سلسلة روائع الصحيحين (١)

جامع الذكر والدُّعَاء مِن جامع الصحيحين

جمعه ورتبه: د.وليد الحمدان









مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف رسل الله والنبيين أما بعد: فهذا جمع مختصر من كتابي "جامع الصحيحين" جمعته ورتبته فيما يتعلق بالذكر والدعاء وذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والأذكار والأدعية التي لها زمان أو مكان أو عبادة أو حال، **ولا أخرج عن الكتاب الأصل فيما ضمنته هذا المختصر، وقد جعلته في عشرة مباني، هي:**

أولًا: فضل الذكر والدعاء

ثانيًا: في فضائل القرآن وهو من أجل أنواع الذكر

ثالثًا: الذكر المطلق

رابعًا: الدعاء وآدابه ودواعي إجابته

خامسًا: من أدعية النبي صلى الله عليه وسلم

سادسًا: ما ينهى عنه أو يكره من الدعاء

سابعًا: ما جاء من الذكر والدعاء مقيدًا: زمانًا أو مكانًا أو عبادةً أوحالًا

ثامنًا: ما جاء في التَّعَوُّذ

تاسعًا: ما جاء في الرقية

عاشرًا: ما جاء في الاستغفار

سائلًا المولى القدير أن ينتفع به كل مبتغٍ سبيل الهداية، ويتقبله ذخرًا لي يوم الدين.

وقد يتساءل بعض القراء هل هناك وجه لتفضيل بعض الأدعية على بعض، فأذكر لكم هذه القواعد التي ذكرها غير واحد من أهل العلم:

الأولى: ما اجتمع عليه القلب واللسان أفضل وإن قلَّ، وهو أفضل مما نطق به اللسان مع انشغال القلب ولهذا كانت صلاة آخر الليل أفضل لخلو القلب بعد الاستيقاظ من النوم من الشواغل.

وأما الذكر بالقلب فقط فلا يطلق عليه ذكر لأنه لم يتكلم به ولو انشغل به قلبه، وصاحبه مأجور عليه لأنه من عبادة التفكر والنظر.

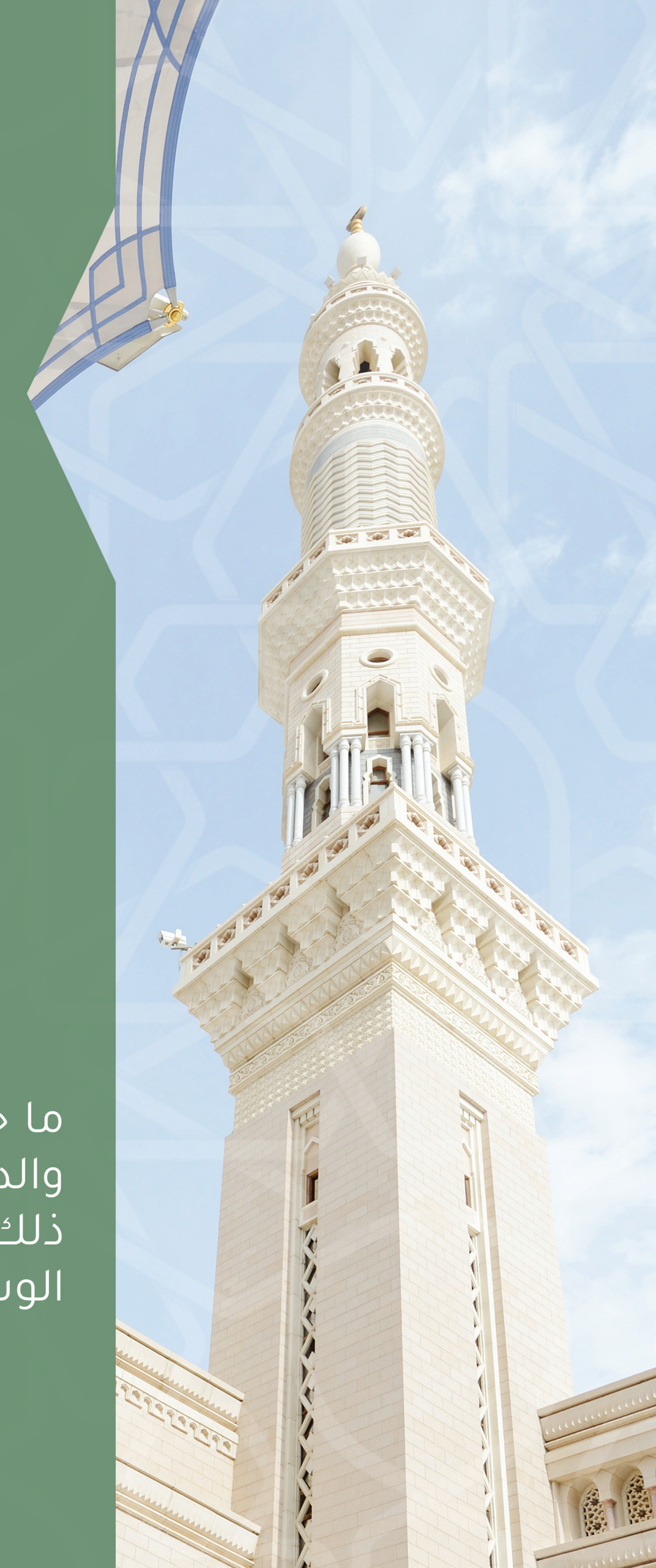
الثانية: الثناء على الله تعالى والانشغال بتحميده وتمجيده وذكر محامده أفضل من مطلق الدعاء، وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل.

الثالثة: أفضل الذكر والدعاء ما كان مقترنًا بعبادة كالصلاة والصيام والحج ونحوها لأنه جمع بين دعاء المسألة ودعاء العبادة.

الرابعة: الذكر والدعاء المقيد بوقت أو مكان أو حال أو عبادة فالإتيان به فيما قيد به أفضل من غيره ولو كان هذا الذكر أو الدعاء المطلق أفضل مطلقًا.

الخامسة: ما ورد في النصوص تفضيله فله فضيلته التي دل عليها النص كأعظم سورة أو أعظم آية.





أولًا:

ما جاء في فضل الذكر والدعاء والتَّرْغِيبُ فِي ذلك، و هو من أعظم الوسيلة التي أمر عباده أن يبتغوه بها

(خ م) (٢٦٧٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَقُولُ اللهُ عز وجل: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذكُرُنِي، إن ذَكَرَنِي فِي نَفسِهِ ذَكَرتُهُ فِي نَفسِي، وَإِن ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرتُهُ فِي مَلإٍ هُم خَيرٌ مِنهُم، وَإِن تَقَرَّبَ مِنِّي شِبرًا تَقَرَّبتُ إِلَيهِ ذِرَاعًا، وَإِن تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبتُ مِنهُ بَاعًا، وَإِن أَتَانِي يَمشِي أَتَيتُهُ هَروَلَةً». وفي رواية (م): «وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

وَرَوَى (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَقُولُ اللهُ عز وجل: مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثلُهَا أَو أَغفِرُ، وَمَن تَقَرَّبَ مِنِّي شِبرًا ... وَمَن لَقِيَنِي بِقُرَابِ الأَرضِ خَطِيئَةً لَا يُشرِكُ بِي شَيئًا لَقِيتُهُ بِمِثلِهَا مَغفِرَةً».

(خ م) (٧٧٩) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَثَلُ البَيتِ الَّذِي يُذكَرُ اللهُ فِيهِ وَالبَيتِ الَّذِي لَا يُذكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ». لَفظُ (خ): «مَثَلُ الَّذِي يَذكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ».

(م) (٢٦٧٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمدَانُ فَقَالَ: «سِيرُوا، هَذَا جُمدَانُ، سَبَقَ المُفَرِّدُونَ». قَالُوا: وَمَا المُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ»

(م) (٢٢٣) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الطُّهُورُ شَطرُ الإِيمَانِ، وَالحَمدُ للهِ تَملأُ المِيزَانَ، وَسُبحَانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ تَملآنِ، أَو تَملأُ مَا بَينَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرهَانٌ، وَالصَّبرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَو عَلَيكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغدُو فَبَايِعٌ نَفسَهُ فَمُعتِقُهَا أَو مُوبِقُهَا».

(م) (٧٥٦) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَفضَلُ الصَّلاةِ طُولُ القُنُوتِ».

(م) (٢٨٣٥) عَن جَابِرٍ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَأكُلُونَ فِيهَا وَيَشرَبُونَ، وَلا يَتفُلُونَ، وَلا يَبُولُونَ، وَلا يَتَغَوَّطُونَ، وَلا يَمتَخِطُونَ». قَالُوا: فَمَا بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشحِ المِسْكِ، يُلْهَمُونَ "التَّسبِيحَ وَالتَّحمِيدَ كَمَا تُلهَمُونَ النَّفَسَ». وفي رواية: «وَالتَّكبِيرَ».

باب: فضل مجالس الذكر

(خ م) (٢٦٨٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلائِكَةً سَيَّارَةً (فُضُلًا)، يَتَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُم، وَحَفَّ بَعضُهُم بَعضًا بِأَجنِحَتِهِم، حَتَّى يَملأُوا مَا بَينَهُم وَبَينَ السَّمَاءِ الدُّنيَا، (فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ)، قَالَ: فَيَسأَلُهُم اللهُ عز وجل وَهُوَ أَعلَمُ بِهِم: مِن أَينَ جِئتُم؟ فَيَقُولُونَ: جِئنَا مِن عِندِ عِبَادٍ لَكَ فِي الأَرضِ؛ يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، (وَيُهَلِّلُونَكَ)، وَيَحمَدُونَكَ، (وَيَسأَلُونَكَ). قَالَ: وَمَاذَا يَسأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. قَالَ: وَهَل رَأَوا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا أَي رَبِّ. قَالَ: فَكَيفَ لَو رَأَوا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَستَجِيرُونَكَ. قَالَ: وَمِمَّ يَستَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِن نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَل رَأَوا نَارِي؟ قَالُوا: لا. قَالَ: فَكَيفَ لَو رَأَوا نَارِي؟ (قَالُوا: وَيَستَغفِرُونَكَ). قَالَ: فَيَقُولُ: قَد غَفَرتُ لَهُم، (فَأَعطَيتُهُم مَا سَأَلُوا، وَأَجَرتُهُم مِمَّا استَجَارُوا). قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ؛ فِيهِم فُلانٌ (عَبدٌ خَطَّاءٌ)؛ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُم. قَالَ: فَيَقُولُ: (وَلَهُ غَفَرتُ، هُم القَومُ لَا يَشقَى بِهِم جَلِيسُهُم».

(م) (٢٦٩٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَن نَفَّسَ عَن مُؤمِنٍ كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيَا نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ، وَمَن يَسَّرَ عَلَى مُعسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيهِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَمَن سَتَرَ مُسلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ، وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلتَمِسُ فِيهِ عِلمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا اجتَمَعَ قَومٌ فِي بَيتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ يَتلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَينَهُم إِلاَّ نَزَلَت عَلَيهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتهُمُ الرَّحمَةُ، وَحَفَّتهُمُ المَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَن عِندَهُ، وَمَن بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَم يُسرِع بِهِ نَسَبُهُ».

وَرَوَى (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «لا يَقعُدُ قَومٌ يَذكُرُونَ اللهَ عز وجل إِلاَّ حَفَّتهُمُ المَلائِكَةُ، وَغَشِيَتهُمُ الرَّحمَةُ، وَنَزَلَت عَلَيهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَن عِندَهُ».

(م) (٢٧٠١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلقَةٍ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ: مَا أَجلَسَكُم؟ قَالُوا: جَلَسنَا نَذكُرُ اللهَ. قَالَ: آللهِ مَا أَجلَسَكُم إِلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ. قَالَ: أَمَا إِنِّي لَم أَستَحلِفكُم تُهمَةً لَكُم، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنزِلَتِي مِن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَقَلَّ عَنهُ حَدِيثًا مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ عَلَى حَلقَةٍ مِن أَصحَابِهِ فَقَالَ: «مَا أَجلَسَكُم؟» قَالُوا: جَلَسنَا نَذكُرُ اللهَ وَنَحمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسلامِ وَمَنَّ بِهِ عَلَينَا. قَالَ: «آللهِ مَا أَجلَسَكُم إِلاَّ ذَاكَ؟» قَالُوا:

وَاللهِ مَا أَجلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ. قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَم أَستَحلِفكُم تُهمَةً لَكُم، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبرِيلُ فَأَخبَرَنِي أَنَّ اللهَ عز وجل يُبَاهِي بِكُمُ المَلائِكَةَ».

ثانيًا:

فضائل القرآن وتلاوته،
وهو من أجل أنواع الذكر



(م) (٨٠٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اقرَؤُوا القُرآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَومَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصحَابِهِ، اقرَؤُوا الزَّهرَاوَينِ البَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَومَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَو كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَو كَأَنَّهُمَا فِرقَانِ مِن طَيرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَن أَصحَابِهِمَا، اقرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ فَإِنَّ أَخذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَركَهَا حَسرَةٌ، وَلا تَستَطِيعُهَا البَطَلَةُ». قَالَ مُعَاوِيَةُ بنُ سلاَّمٍ: بَلَغَنِي أَنَّ البَطَلَةَ السَّحَرَةُ.

(م) (٨٠٥) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الكِلَابِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يُؤتَى بِالقُرآنِ يَومَ القِيَامَةِ وَأَهلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعمَلُونَ بِهِ تَقدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ وَآلُ عِمرَانَ». وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ثَلاثَةَ أَمثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعدُ، قَالَ: «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَو ظُلَّتَانِ سَودَاوَانِ بَينَهُمَا شَرْقٌ، أَو كَأَنَّهُمَا حِزقَانِ مِن طَيرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَن صَاحِبِهِمَا».

(خ م) (٨٠٧) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَن قَرَأَ هَاتَينِ الآيَتَينِ مِن آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيلَةٍ كَفَتَاهُ».

(م) (٨٠٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَينَمَا جِبرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سَمِعَ نَقِيضًا مِن فَوقِهِ فَرَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليَومَ لَم يُفتَح قَطُّ إِلا اليَومَ، فَنَزَلَ مِنهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرضِ لَم يَنزِل قَطُّ إِلا اليَومَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبشِر بِنُورَينِ أُوتِيتَهُمَا لَم يُؤتَهُمَا نَبِيٌّ قَبلَكَ: فَاتِحَةُ الكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ البَقَرَةِ، لَن تَقرَأَ بِحَرفٍ مِنهُمَا إِلا أُعطِيتَهُ».

(م) (٨١٠) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا المُنذِرِ؛ أَتَدرِي أَيُّ آيَةٍ مِن كِتَابِ الله مَعَكَ أَعظَمُ؟» قَالَ: قُلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا المُنذِرِ؛ أَتَدرِي أَيُّ آيَةٍ مِن كِتَابِ الله مَعَكَ أَعظَمُ؟» قَالَ: قُلتُ: {اللهُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدرِي وَقَالَ: «وَالله لِيَهنِكَ العِلمُ أَبَا المُنذِرِ».

(م) (٨٠٩) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه؛ أَنَّ نَبِيَّ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَن حَفِظَ عَشرَ آيَاتٍ مِن أَوَّلِ سُورَةِ الكَهف عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ». وفي رواية: «مِن آخِرِ الكَهفِ».

(م) (٨١١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَيَعجِزُ أَحَدُكُم أَن يَقرَأَ فِي لَيلَةٍ ثُلُثَ القُرآنِ؟» قَالُوا: وَكَيفَ يَقرَأ ثُلُثَ القُرآنِ؟ قَالَ: «قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ». رَوَاهُ (خ): عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِي، ولفظه: فَشَقَّ ذَلكَ عَلَيهِم، وَقَالُوا: أَيُّنا يُطِيقُ ذَلكَ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ: «اللهُ

الوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ القُرآنِ».

وَرَوَى (م) عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَزَّأَ القُرآنَ ثَلاثَةَ أَجزَاءٍ، فَجَعَلَ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} جُزءًا مِن أَجزَاءِ القُرآنِ»..

(م) (٨١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «احشُدُوا؛ فَإِنِي سَأَقرَأُ عَلَيكُم ثُلُثَ القُرآنِ». فَحَشَدَ مَن حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم فَقَرَأَ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}. ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعضُنَا لِبَعضٍ: إِنِّي أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِن السَّمَاءِ، فَذَاكَ الَّذِي أَدخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «إِني قُلتُ لَكُم: سَأَقرَأُ عَلَيكُم ثُلُثَ القُرآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ». وفي رواية لَهُ: فَقَرَأَ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ} [الإخلاص: ١، ٢] حَتَّى خَتَمَهَا.

(خ) (٥٠١٣) عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِي؛ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقرَأُ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، فَذَكَرَ ذَلكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ».

وفي رواية لَهُ: عَن أَبِي سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ نَحوَهُ، وَفِيهَا: يَقرَأُ مِن السَّحَرِ ... لَا يَزِيدُ عَلَيهَا..

(خ م) (٨١٣) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقرَأُ لأَصحَابِهِ فِي صَلاتِهِم، فَيَختِمُ بِـ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَ ذَلكَ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «سَلُوهُ؛ لأَيِّ شَيءٍ يَصنَعُ ذَلكَ؟» فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَن أَقرَأَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أَخبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ».

(م) (٨١٤) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أَلَم تَرَ آيَاتٍ أُنزِلَتِ اللَّيلَةَ لَم يُرَ مِثلُهُنَّ قَطُّ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} وَ{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}».

(خ) (٥٠١٧) عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيلَةٍ جَمَعَ كَفَّيهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَ{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} وَ{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}، ثُمَّ يَمسَحُ بِهِمَا مَا استَطَاعَ مِن جَسَدِهِ، يَبدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأسِهِ وَوَجهِهِ وَمَا أَقبَلَ مِن جَسَدِهِ، يَفعَلُ ذَلكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. وفي رواية: نَفَثَ فِي يَدَيهِ وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ بِهِما جَسَدَهُ ...

(خ م) (٨١٥) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا حَسَدَ إِلا فِي اثنَتَينِ؛ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَهُوَ يُنفِقُهُ آنَاءَ اللَّيلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ». وَرَوَى (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثنَتَينِ»، وَفِيهِ: «رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ القُرآنَ ...»، وَفِيهِ: «فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيتَنِي أُوتِيتُ مِثلَ مَا أُوتِي فُلَانٌ فَعَمِلتُ مِثلَ مَا يَعمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَهُو يُهلِكُهُ فِي الحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيتَنِي أُوتِيتُ مِثلَ مَا أُوتِي فُلَانٌ فَعَمِلتُ مِثلَ مَا يَعمَلُ».

(خ م) (٨١٦) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لا حَسَدَ إِلا فِي اثنَتَينِ؛ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ حِكمَةً، فَهُوَ يَقضِي بِهَا، وَيُعَلِّمُهَا».



ثالثًا:
ما جاء في الذكر المطلق

(م) (٣٧٣) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَذكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحيَانِهِ.

(خ م) (٣٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «الإِيمَانُ (بِضعٌ وَسَبعُونَ أَوْ) بِضعٌ وَستُّونَ شُعبَةً، (فَأَفضَلُهَا قَولُ لَا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَدنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ)، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِن الإِيمَانِ».

(خ م) (٢٦٩٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، سُبحَانَ اللهِ العَظِيمِ».

(خ م) (٢٦٩١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، فِي يَومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَت لَهُ عَدلَ عَشرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَت لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَت عَنهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَت لَهُ حِرزًا مِن الشَّيطَانِ يَومَهُ ذَلك حَتَّى يُمسِيَ، وَلَم يَأتِ أَحَدٌ أَفضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إلا أَحَدٌ عَمِلَ أَكثَرَ مِن ذَلكَ، وَمَن قَالَ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، فِي يَومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّت خَطَايَاهُ وَلَو كَانَت مِثلَ زَبَدِ البَحرِ».

(م)(٢٦٩٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَن قَالَ حِينَ يُصبِحُ وَحِينَ يُمسِي: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَم يَأتِ أَحَدٌ يَومَ القِيَامَةِ بِأَفضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثلَ مَا قَالَ أَو زَادَ عَلَيهِ».

(خ م) (٢٦٩٣) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، عَشرَ مِرَارٍ، كَانَ كَمَن أَعتَقَ (أَربَعَةَ أَنفُسٍ) مِن وَلَدِ إِسمَاعِيلَ». لَفظُ (خ): «كَمَن أَعتَقَ رَقَبَةً».

(خ م) (٢٧٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ، أَعَزَّ جُندَهُ، وَنَصَرَ عَبدَهُ، وَغَلَبَ الأَحزَابَ وَحدَهُ، فَلا شَيءَ بَعدَهُ».

(م) (٢٧٢٦) عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مِن عِندِهَا بُكرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعدَ أَن أَضحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلتِ عَلَى الحَالِ الَّتِي فَارَقتُكِ عَلَيهَا؟» قَالَت: نَعَم، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَقَد قُلتُ بَعدَكِ أَربَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لَو وُزِنَت بِمَا قُلتِ مُنذُ اليَومِ لَوَزَنَتهُنَّ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، عَدَدَ خَلقِهِ، وَرِضَا نَفسِهِ، وَزِنَةَ عَرشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». وفي رواية: «سُبحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلقِهِ، سُبحَانَ اللهِ

رِضَا نَفسِهِ، سُبحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرشِهِ، سُبحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

(م) (٢٦٩٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لأَن أَقُولَ: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ».

(م) (٢١٣٧) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:«أَحَبُّ الكَلامِ إِلَى اللهِ أَربَعٌ: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأتَ، وَلا تُسَمِّيَنَّ غُلامَكَ يَسَارًا، وَلا رَبَاحًا، وَلا نَجِيحًا، وَلا أَفلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلا يَكُونُ، فَيَقُولُ: لا». إِنَّمَا هُنَّ أَربَعٌ فلا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ.

(م) (٢٦٩٦) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: عَلِّمنِي كَلامًا أَقُولُهُ. قَالَ: «قُل: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمدُ للهِ كَثِيرًا، سُبحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لَا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ». قَالَ: فَهَؤُلاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُل: اللَّهُمَّ اغفِر لِي وَارحَمنِي وَاهدِنِي وَارزُقنِي». وفي رواية: «عَافِنِي». شك فيها الراوي.

(م) (٢٦٩٧) عَنْ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُ مَن أَسلَمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغفِر لِي وَارحَمنِي وَاهدِنِي وَارزُقنِي». وفي رواية: قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الصَّلاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَن يَدعُوَ بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ: ... وزاد: «وَعَافِنِي». وفي رواية: «فَإِنَّ هَؤُلاءِ تَجمَعُ لَكَ دُنيَاكَ وَآخِرَتَكَ».

(م) (٢٦٩٨) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَيَعجِزُ أَحَدُكُم أَن يَكسِبَ كُلَّ يومٍ أَلفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِن جُلَسَائِهِ: كَيفَ يَكسِبُ أَحَدُنَا أَلفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسبِيحَةٍ فَيُكتَبُ لَهُ أَلفُ حَسَنَةٍ أَوَ يُحَطُّ عَنهُ أَلفُ خَطِيئَةٍ».

(م) (٢٧٣١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ: أَيُّ الكَلامِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «مَا اصطَفَى اللهُ لِمَلائِكَتِهِ أَو لِعِبَادِهِ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ». وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلا أُخبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلامِ إِلَى اللهِ؟» قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَخبِرنِي بِأَحَبِّ الكَلامِ إِلَى اللهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الكَلامِ إِلَى اللهِ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ».





رابعًا:

الدعاء وآدابه، ودواعي إجابته

باب: الدعاء بأسماء الله وصفاته والدعاء بصالح الأعمال

(خ م) (٢٦٧٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لله تِسعَةٌ وَتِسعُونَ اسمًا، مَن حَفِظَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَإِنَّ اللهَ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ». وفِي رِوَايَةٍ زَادَ: «مِائةً إِلَّا وَاحِدًا مَن أَحصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ».

(م) (٢٦٥٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَينَ إِصبَعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُه حَيثُ شَاءَ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّف قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ».

(خ م) (٢٧٤٣) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «بَينَمَا ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَشَّونَ أَخَذَهُم المَطَرُ، فَأَوَوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانحَطَّت عَلَى فَمِ غَارِهِم صَخرَةٌ مِن الجَبَلِ فَانطَبَقَت عَلَيهِم، فَقَالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: انظُرُوا أَعمَالًا عَمِلتُمُوهَا صَالِحَةً لله؛ فَادعُوا اللهَ تَعَالَى بِهَا، لَعَلَّ اللهَ يَفرُجُهَا عَنكُم. فَقَالَ أَحَدُهُم: اللَّهُمّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيخَانِ كَبِيرَانِ، وَامرَأَتِي، وَلِي صِبيَةٌ صِغَارٌ أَرعَى عَلَيهِم، فَإِذَا أَرَحتُ عَلَيهِم حَلَبتُ، فَبَدَأتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيتُهُمَا قَبلَ بَنِيَّ، وَأَنَّهُ نَأَى بِي ذَاتَ يَومٍ الشَّجَرُ، فَلَم آتِ حَتَّى أَمسَيتُ، فَوَجَدتُهُمَا قَد نَامَا، فَحَلَبتُ كَمَا كُنتُ أَحلُبُ، فَجِئتُ بِالحِلابِ فَقُمتُ عِندَ رُؤُوسِهِمَا، أَكرَهُ أَن أُوقِظَهُمَا مِن نَومِهِمَا، وَأَكرَهُ أَن أَسقِيَ الصِّبيَةَ قَبلَهُمَا، وَالصِّبيَةُ يَتَضَاغَونَ عِندَ قَدَمَيَّ، فَلَم يَزَل ذَلِكَ دَأبِي وَدَأبَهم حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ، فَإِن كُنتَ تَعلَمُ أَنِّي فَعَلتُ ذَلِكَ ابتِغَاءَ وَجهِكَ فَافرُج لَنَا مِنهَا فُرجَةً نَرَى مِنهَا السَّمَاءَ. فَفَرَجَ اللهُ مِنهَا فُرجَةً فَرَأَوا مِنهَا السَّمَاءَ، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَت لِيَ ابنَةُ عَمٍّ، أَحبَبتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، وَطَلَبتُ إِلَيهَا نَفسَهَا، فَأَبَت حَتَّى آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَتَعِبتُ حَتَّى جَمَعتُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَجِئتُهَا بِهَا، فَلَمَّا وَقَعتُ بَينَ رِجلَيهَا قَالَت: يَا عَبدَ اللهِ؛ اتَّقِ اللهَ، وَلا تَفتَحِ الخَاتَمَ إِلا بِحَقِّهِ، فَقُمتُ عَنهَا، فَإِن كُنتَ تَعلَمُ أَنِّي فَعَلتُ ذَلِكَ ابتِغَاءَ وَجهِكَ فَافرُج لَنَا مِنهَا فُرجَةً. فَفَرَجَ لَهُم، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنتُ استَأجَرتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: أَعطِنِي حَقِّي. فَعَرَضتُ عَلَيهِ فَرَقَهُ، فَرَغِبَ عَنهُ، فَلَم أَزَل أَزرَعُهُ حَتَّى جَمَعتُ مِنهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَلا تَظلِمنِي حَقِّي. قُلتُ: اذهَب إِلَى تِلكَ البَقَرِ وَرِعَائِهَا فَخُذهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَلا تَستَهزِئ بِي. فَقُلتُ: إِنِّي لَا أَستَهزِئُ بِكَ، خُذ ذَلِكَ البَقَرَ وَرِعَاءَهَا، فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ، فَإِن كُنتَ تَعلَمُ أَنِّي فَعَلتُ ذَلِكَ ابتِغَاءَ وَجهِكَ فَافرُج لَنَا مَا بَقِيَ. فَفَرَجَ اللهُ مَا بَقِيَ».

باب: دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب

(م) (٢٧٣٢) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ وَكَانَت تَحتَهُ الدَّرْدَاءُ قَالَ: قَدِمتُ الشَّامَ، فَأَتَيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنزِلِهِ، فَلَم أَجِدهُ، وَوَجَدتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقَالَت: أَتُرِيدُ الحَجَّ العَامَ؟ فَقُلتُ: نَعَم، قَالَت: فَادعُ اللهَ لَنَا بِخَيرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: «دَعوَةُ المَرءِ المُسلِمِ لأَخِيهِ بِظَهرِ الغَيبِ مُستَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لأَخِيهِ بِخَيرٍ قَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثلٍ». قَالَ: فَخَرَجتُ إِلَى السُّوقِ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ لِي مِثلَ ذَلكَ؛ يَروِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. وَرَوَى عَن أُمِّ الدَّرْدَاءِ قالت: حَدَّثَنِي سَيِّدِي [أَبو الدَّرْدَاءِ] رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَن دَعَا لأَخِيهِ بِظَهرِ الغَيبِ قَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثلٍ».

باب: العزم على المسألة وترك الاستعجال

(خ م) (٢٧٣٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُستَجَابُ لأَحَدِكُم مَا لَمْ يَعْجَلْ؛ فَيَقُولُ: قَد دَعَوتُ فَلا أَو فَلَم يُستَجَب لِي». وفي رواية (م): «لَا يَزَالُ يُستَجَابُ لِلعَبدِ مَا لَم يَدعُ بِإِثمٍ أَو قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَم يَستَعجِل». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله؛ مَا الاستِعجَالُ؟ قَالَ: يَقُولُ: «قَد دَعَوتُ، وَقَد دَعَوتُ، فَلَم أَرَ يَستَجِيبُ لِي، فَيَستَحسِرُ عِنْدَ ذَلكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ».

(خ م) (٢٦٧٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: اللَّهُمَّ اغفِر لِي إِن شِئتَ، اللَّهُمَّ ارحَمنِي إِن شِئتَ، لِيَعزِم فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّ اللهَ (صَانِعٌ) مَا شَاءَ، لَا مُكرِهَ لَهُ». لَفظُ (خ): «إِنَّه يَفعَلُ مَا يَشَاءُ». وفي رواية (خ): «فَإِنَّهُ لَا مُستَكرِهَ لَهُ». وَلَهُمَا عَن أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُم فَليَعزِمْ فِي الدُّعَاءِ، وَلا يَقُل: اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ فَأَعطِنِي، فَإِنَّ اللهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ».

باب: إذا دعا لأحد بدأ بنفسه

(م) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّهُ بَينَمَا مُوسى فِي قَومِهِ؛ يُذَكِّرُهُم بِأَيَّامِ الله، وأَيَّامُ الله نَعمَاؤُهُ وبلاؤُهُ ... قَالَ: وَكَانَ [النبي صلى الله عليه ولم] إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِن الأَنبِيَاء بَدَأَ بِنَفسِهِ: «رَحمَةُ الله عَلينَا وَعَلَى أَخِي كَذَا ...».

باب: ترك الجهر بالذكر والدعاء إلا ماورد به النص كالتلبية

(خ م) (٤٤٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ فِي قَولِهِ عز وجل: {وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا}، قَالَ: نَزَلَت وَرسُولُ الله صلى الله عليه وسلم مُتَوارٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصحَابِهِ رَفَعَ صَوتَهُ بِالقُرآنِ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلكَ المُشرِكُونَ سَبُّوا القُرآنَ وَمَن أَنزَلَهُ وَمَن جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم: {وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ} فَيَسمَعَ المُشرِكُونَ قِرَاءَتَكَ، {وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا} عَن أَصحَابِكَ، أَسمِعهُم القُرآنَ، وَلا تَجهَر ذَلكَ الجَهرَ، {وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً} [الإسراء: ١١٠]، يَقُولُ: بَينَ الجَهرِ وَالمُخَافَتَةِ. زَادَ (خ) فِي رِوايةٍ: أَسمِعْهُمْ وَلا تَجْهَرْ، حَتَّى يَأخُذُوا عَنكَ القُرآنَ.

(خ م) (٤٤٧) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ فِي قَولِهِ عز وجل: {وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا}، قَالَت: أُنزِلَ هَذَا فِي الدُّعَاءِ.

(خ م) (٢٧٠٤) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجهَرُونَ بِالتَّكبِيرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ اربَعُوا عَلَى أَنفُسِكُم، إِنَّكُم لَيسَ تَدعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا، إِنَّكُم تَدعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُم». قَالَ: وَأَنَا خَلفَهُ، وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، فَقَالَ: «يَا عَبدَ اللهِ بنَ قَيسٍ؛ أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنزٍ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» فَقُلتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «قُل: لَا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ».وفِي رواية (م) زَادَ: «وَالَّذِي تَدعُونَهُ أَقرَبُ إِلَى أَحَدِكُم مِن عُنُقِ رَاحِلَةِ أَحَدِكُم». وفِي رواية (خ): لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَيبَرَ ... وَفِيهَا: فَرَفَعُوا أَصوَاتَهُم بِالتَّكبِيرِ؛ اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ.

باب: دعاء الضعفاء ومن مطعمه وماله حلال طيب

(م) (٢٦٢٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رُبَّ أَشعَثَ مَدفُوعٍ بِالأَبوَابِ لَو أَقسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ».

(خ) (٢٨٩٦) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعدٌ رضي الله عنه أَنَّ لَهُ فَضلًا عَلَى مَن دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هَل تُنصَرُونَ وَتُرزَقُونَ إِلا بِضُعَفَائِكُم».

(م) (١٠١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقبَلُ إِلا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرسَلِينَ فَقَالَ: {يَاأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} [المؤمنون: ٥١]، وَقَالَ: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ} [البقرة: ١٧٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشعَثَ أَغبَرَ، يَمُدُّ يَدَيهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ، فَأَنَّى يُستَجَابُ لِذَلكَ».

باب: ساعة إجابة في يوم الجمعة

(خ م) (٨٥٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ فِي الجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسأَلُ اللهَ خَيرًا إِلا أَعطَاهُ إِيَّاهُ». وَقَالَ بِيَدِهِ؛ يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُهَا.

(م) (٨٥٣) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه: أَسَمِعتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي شَأنِ سَاعَةِ الجُمُعَةِ؟ قَالَ: قُلتُ: نَعَم، سَمِعتُهُ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «هِيَ مَا بَينَ أَن يَجلِسَ الإِمَامُ إِلَى أَن تُقضَى الصَّلاةُ».

باب: اتق دعوة المظلوم

(خ م) (١٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ مُعَاذًا قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّكَ تَأتِي قَومًا مِن أَهلِ الكِتَابِ، فَادعُهُم إِلَى شَهَادَةِ أَن لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإِن هُم أَطَاعُوا لِذَلكَ فَأَعلِمهُم أَنَّ اللهَ افتَرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَومٍ وَلَيلَةٍ، فَإِن هُم أَطَاعُوا لِذَلكَ فَأَعلِمهُم أَنَّ اللهَ افتَرَضَ عَلَيهِم صَدَقَةً تُؤخَذُ مِن أَغنِيَائِهِم فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِم، فَإِن هُم أَطَاعُوا لِذَلكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَموَالِهِم، وَاتَّقِ دَعوَةَ المَظلُومِ، فَإِنَّهُ لَيسَ بَينَهَا وَبَينَ اللهِ حِجَابٌ». وفي رواية: «فَليَكُن أَوَّلَ مَا تَدعُوهُم إِلَيهِ عِبَادَةُ اللهِ، فَإِذا عَرَفُوا اللهَ فَأَخبِرهُم ...». وفي رواية (خ): «إِلَى أَن يُوحِّدُوا اللهَ».



خامسًا:

من دعاء النبي ﷺ



(خ م) (٢٧١٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسلَمتُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وَإِلَيكَ أَنبتُ، وَبِكَ خَاصَمتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلا أَنتَ (أَن تُضِلَّنِي، أَنتَ الحَيُّ) الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنسُ يَمُوتُونَ».

(خ م) (٢٧١٩) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؛ أَنَّهُ كَانَ يَدعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اغفِر لِي خَطِيئَتِي وَجَهلِي، وَإِسرَافِي فِي أَمرِي، وَمَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغفِر لِي جِدِّي وَهَزلِي، وَخَطَئِي وَعَمدِي، وَكُلُّ ذَلكَ عِندِي، اللَّهُمَّ اغفِر لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرتُ، وَمَا أَسرَرتُ وَمَا أَعلَنتُ، وَمَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنتَ المُقَدِّمُ وَأَنتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

(م) (٢٧١٦) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها عَمَّا كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدعُو بِهِ الله؟ قَالَت: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا عَمِلتُ وَمِن شَرِّ مَا لَمْ أَعمَل».

(م) (٢٧١٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسحَرَ يَقُولُ: «سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمدِ الله وَحُسنِ بَلائِهِ عَلَينَا، رَبَّنَا صَاحِبنَا وَأَفضِل عَلَينَا، عَائِذًا بِالله مِنَ النَّارِ».

(م) (٢٧٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصلِح لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصمَةُ أَمرِي، وَأَصلِح لِي دُنيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصلِح لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيرٍ، وَاجعَلِ المَوتَ رَاحَةً لِي مِن كُلِّ شَرٍّ».

(م) (٢٧٢١) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه؛ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى».

(م) (٢٧٢٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُم إِلاَّ كَمَا كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجزِ وَالكَسَلِ وَالجُبنِ وَالبُخلِ وَالهَرَمِ وَعَذَابِ القَبرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفسِي تَقوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنتَ خَيرُ مَن زَكَّاهَا، أَنتَ وَلِيُّهَا وَمَولاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عِلمٍ لَا يَنفَعُ، وَمِن قَلبٍ لَا يَخشَعُ، وَمِن نَفسٍ لَا تَشبَعُ، وَمِن دَعوَةٍ لَا يُستَجَابُ لَهَا».

(م) (٢٧٢٣) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا أَمسَى قَالَ: «أَمسَينَا وَأَمسَى المُلكُ لله، وَالحَمدُ لله، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، ربِّ أَسأَلُكَ خَيرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ وَخَيرَ مَا بَعدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ وَشَرِّ مَا

بَعدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي القَبرِ». وَإِذَا أَصبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيضًا: «أَصبَحنَا وَأَصبَحَ المُلكُ لله». وفي رواية نحوه وزاد: «... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ وَسُوءِ الكِبَرِ وَفِتنَةِ الدُّنيَا وَعَذَابِ القَبرِ».

(م) (٢٧٢٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «قُلِ: اللَّهُمَّ اهدِنِي وَسَدِّدنِي، وَاذكُر بِالهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهمِ».

(خ م) (٢٦٩٠) عَنْ قَتَادَةَ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسًا رضي الله عنه: أَيُّ دَعوَةٍ كَانَ يَدعُو بِهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَكثَرَ؟ قَالَ: كَانَ أَكثَرُ دَعوَةٍ يَدعُو بِهَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (قَالَ: وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَن يَدعُوَ بِدَعوَةٍ دَعَا بِهَا، فَإِذَا أَرَادَ أَن يَدعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ).

(خ م) (١٧٤٢) عَنْ أَبِي النَّضْرِ؛ عَن كِتَابِ رَجُلٍ مِن أَسلَمَ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يُقَالُ لَهُ: عَبدُ الله بنُ أَبِي أَوفَى رضي الله عنه، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ الله حِينَ سَارَ إِلَى الحَرُورِيَّةِ؛ يُخبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ فِي بَعضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا العَدُوَّ يَنتَظِرُ، حَتَّى إِذَا مَالَت الشَّمسُ قَامَ فِيهِم فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَاسأَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُموهُم فَاصبِرُوا، وَاعلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنزِلَ الكِتَابِ، وَمُجرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحزَابِ، اهزِمهُم وَانصُرنَا عَلَيهِم».

(م) (١٨٢٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ قَالَ: أَتَيتُ عائشة رضي الله عنها أَسأَلُهَا عَن شَيءٍ، فَقَالَت: مِمَّن أَنتَ؟ فَقُلتُ: رَجُلٌ مِن أَهلِ مِصرَ، فَقَالَت: كَيفَ كَانَ صَاحِبُكُم لَكُم فِي غَزَاتِكُم هَذِهِ؟ فَقَالَ: مَا نَقِمنَا منه شَيئًا، إِن كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا البَعِيرُ فَيُعطِيهِ البَعِيرَ، وَالعَبدُ فَيُعطِيهِ العَبدَ، وَيَحتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ فَيُعطِيهِ النَّفَقَةَ، فَقَالَت: أَمَا إِنَّهُ لَا يَمنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكرٍ أَخِي أَن أُخبِرَكَ مَا سَمِعتُ مِن رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ فِي بَيتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَن وَلِيَ مِن أَمرِ أُمَّتِي شَيئًا فَشَقَّ عَلَيهِم فَاشقُق عَلَيهِ، وَمَن وَلِيَ مِن أَمرِ أُمَّتِي شَيئًا فَرَفَقَ بِهِم فَارفُق بِهِ».

(م) (٢٣٤٦) عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ؛ عَن عَبْدِ الله بْنِ سَرجِسَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَأَكَلتُ مَعَهُ خُبزًا وَلَحمًا أَو قَالَ ثَرِيدًا. قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: أَستَغفَرَ لَكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: نَعَم، وَلَكَ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: {وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} [محمد: ١٩]، قَالَ: ثُمَّ دُرتُ خَلفَهُ، فَنَظَرتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَينَ كَتِفَيهِ عِندَ نَاغِضِ كَتِفِهِ اليُسرَى جُمعًا عَلَيهِ خِيلانٌ كَأَمثَالِ الثَّآلِيلِ.





سادسًا:

ما ينهى عنه أو يكره من الدعاء

(م) (٢٦٧٠) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ». قَالَهَا ثَلاثًا.

(خ) (٧٢٩٣) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ.

(خ) (٦٣٣٧) عَنْ عِكْرِمَةَ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: حَدِّث النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِن أَبَيتَ فَمَرَّتَينِ، فَإِن أَكثَرتَ فَثَلاثَ مِرَارٍ، وَلا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا القُرآنَ، وَلا أُلفِيَنَّكَ تَأتِي القَومَ وَهُم فِي حَدِيثٍ مِن حَدِيثِهِم، فَتَقُصُّ عَلَيهِم فَتَقطَعُ عَلَيهِم حَدِيثَهُم، فَتُمِلُّهُم، وَلَكِن أَنصِت، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثهُم وَهُم يَشتَهُونَهُ، فَانظُرِ السَّجعَ مِن الدُّعَاءِ فَاجتَنِبهُ، فَإِنِّي عَهِدتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم وَأَصحَابَهُ لَا يَفعَلُونَ إِلا ذَلكَ. يَعنِي لَا يَفعَلُونَ إِلا ذَلكَ الاجتِنَابَ.

(خ م) (٢٦٨٠) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُم المَوتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِن كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا فَليَقُل: اللَّهُمَّ أَحيِنِي مَا كَانَت الحَيَاةُ خَيرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَت الوَفَاةُ خَيرًا لِي». وَلَهُمَا عَنهُ قَالَ: لَولَا أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوتَ»، لَتَمَنَّيتُهُ.

(خ م) (٢٦٨٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُم المَوتَ، (وَلا يَدعُ بِهِ مِن قَبلِ أَن يَأتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُم انقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ المُؤمِنَ عُمرُهُ إِلا خَيرًا)». لَفظُ (خ): «إِمَّا مُحسِنًا فَلَعَلَّهُ أَن يَزدَادَ خَيرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَن يَستَعتِبَ».

(خ م) (٢٦٨١) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلنَا عَلَى خَبَّابٍ، وَقَد اكتَوَى سَبعَ كَيَّاتٍ فِي بَطنِهِ، فَقَالَ: لَو مَا أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهَانَا أَن نَدعُوَ بِالمَوتِ لَدَعَوتُ. زَادَ (خ) عَنهُ: فَقَالَ: إِنَّ أَصحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوا وَلَم تَنْقُصْهُمُ الدُّنيَا، وَإِنَّا أَصَبنَا مَا لَا نَجِدُ لَه مَوْضِعًا إِلا التُّرَابَ، وَلَولَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَانَا أَن نَدعُوَ بِالمَوتِ لَدَعَوتُ بِهِ. ثُمَّ أَتَينَاهُ مَرَّةً أُخرَى وَهُو يَبنِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ المُسلِمَ لَيُؤجَرُ فِي كُلِّ شَيءٍ يُنفِقُهُ إِلا فِي شَيءٍ يَجعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ.

(م) (٢٦٨٨) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَادَ رَجُلًا مِنَ المُسلِمِينَ قَد خَفتَ فَصَارَ مِثلَ الفَرخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «هَل كُنتَ تَدعُو بِشَيءٍ أَو تَسأَلُهُ إِيَّاهُ؟» قَالَ: نَعَم، كُنتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلهُ لِي فِي الدُّنيَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «سُبحَانَ اللهِ؛ لَا تُطِيقُهُ أَو لَا تَستَطِيعُهُ، أَفَلا قُلتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». قَالَ: فَدَعَا اللهَ تَعَالى لَهُ فَشَفَاهُ. وفي رواية: «لا طَاقَةَ لَكَ بِعَذَابِ اللهِ».

(م) (٢٥٩٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا يَنبَغِي لِصِدِّيقٍ أَن يَكُونَ لَعَّانًا».

(م) (٢٥٩٨) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه؛ سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلا شُفَعَاءَ يَومَ القِيَامَةِ».

وفي رواية: عَن زَيْدِ بْنِ أَسلَمَ؛ أَنَّ عَبدَ المَلِكِ بنَ مَروَانَ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنجَادٍ مِن عِندِهِ، فَلَمَّا أَن كَانَ ذَاتَ لَيلَةٍ قَامَ عَبدُ المَلِكِ مِنَ اللَّيلِ فَدَعَا خَادِمَهُ فَكَأَنَّهُ أَبطَأَ عَلَيهِ فَلَعَنَهُ، فَلَمَّا أَصبَحَ قَالَت لَهُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ: سَمِعتُكَ اللَّيلَةَ لَعَنتَ خَادِمَكَ حِينَ دَعَوتَهُ، فَقَالَت: سَمِعتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ ... مثله.

(م) (٢٥٩٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ ادعُ عَلَى المُشرِكِينَ. قَالَ: «إِنِّي لَم أُبعَث لَعَّانًا، وَإِنَّمَا بُعِثتُ رَحمَةً».

(م) (٢٥٩٥) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: بَينَمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعضِ أَسفَارِهِ وَامرَأَةٌ مِنَ الأَنصَارِ عَلَى نَاقَةٍ فَضَجِرَت فَلَعَنَتهَا، فَسَمِعَ ذَلكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «خُذُوا مَا عَلَيهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّهَا مَلعُونَة». قَالَ عِمرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الآنَ تَمشِي فِي النَّاسِ مَا يَعرِضُ لَهَا أَحَدٌ. وفي رواية: فَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهَا نَاقَةً وَرقَاء.

وروى عَن أَبِي بَرزَةَ الأَسلَمِيِّ قَالَ: بَينَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ عَلَيهَا بَعضُ مَتَاعِ القَومِ إِذْ بَصُرَتْ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَتَضَايَقَ بِهِمُ الجَبَلُ، فَقَالَت: حَلِ، اللَّهُمَّ العَنهَا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لا تُصَاحِبنَا نَاقَةٌ عَلَيهَا لَعنَةٌ». وفي رواية: «لا، أَيمُ اللهِ لَا تُصَاحِبنَا رَاحِلَةٌ عَلَيهَا لَعنَةٌ مِنَ اللهِ». أَو كَمَا قَالَ.





سابعًا:

ما جاء في الذكر والدعاء المقيد بزمان أو مكان أو عبادة أو حال

باب: الدعاء عند المطر

(خ) (١٠٣٢) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ قَالَ: «صَيِّبًا نَافِعًا».

باب: الدعاء عند المصيبة

(م) (٩١٨) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِن مُسلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: {إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ} [البقرة: ١٥٦]، اللَّهُمَّ أجُرنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخلِف لِي خَيرًا مِنهَا، إلا أَخلَفَ اللهُ لَهُ خَيرًا مِنهَا». قَالَت: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلتُ: أَيُّ المُسلِمِينَ خَيرٌ مِن أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ إِنِّي قُلتُهَا فَأَخلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم، قَالَت: أَرسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم حَاطِبَ بنَ أَبِي بَلتَعَةَ يَخطُبُنِي لَهُ، فَقُلتُ: إِنَّ لِي بِنتًا وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: «أَمَّا ابنَتُهَا فَندعُو اللهَ أَن يُغنِيَهَا عَنهَا، وَأَدعُو اللهَ أَن يَذهَبَ بِالغَيرَةِ». وفي رواية: «إِلا أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخلَفَ لَهُ خَيرًا مِنهَا».

باب: الدعاء للمريض أو للميت

(خ) (٥٦٥٦) عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى أَعرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ فقَالَ لَهُ: «لا بَأسَ، طَهُورٌ إن شَاءَ اللهُ». قَالَ: قُلتَ طَهُورٌ؟ كَلا، بَل هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَو تَثُورُ، عَلَى شَيخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ القُبُورَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَنَعَم إِذًا».

(م) (٩١٩) عَنْ أُمِّ سَلمةَ رضي الله عنها قَالَت: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا حَضَرتُمُ المَرِيضَ أَوِ المَيِّتَ فَقُولُوا خَيرًا، فَإِنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ». قَالَت: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله؛ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَد مَاتَ، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمّ اغفِر لِي وَلَهُ، وَأَعقِبنِي مِنهُ عُقبَى حَسَنَةً». قَالَت: فَقُلتُ، فَأَعقَبَنِيَ اللهُ مَن هُوَ خَيرٌ لِي مِنهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم.

(م) (٩١٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لَقِّنُوا مَوتَاكُم لَا إِلَهَ إِلا اللهُ».

(م) (٩٢٠) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَت: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَد شَقَّ بَصَرُهُ فَأَغمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ». فَضَجَّ نَاسٌ مِن أَهلِهِ، فَقَالَ: «لا تَدعُوا عَلَى أَنفُسِكُم إِلا بِخَيرٍ، فَإِنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغفِر لأَبِي سَلَمَةَ، وَارفَع دَرَجَتَهُ فِي المَهدِيِّينَ، وَاخلُفهُ فِي عَقِبِهِ فِي الغَابِرِينَ، وَاغفِر لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَافسَح لَهُ فِي قَبرِهِ وَنَوِّر لَهُ فِيهِ».

(م) (٩٤٧) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِن مَيِّتٍ تُصَلِّي عَلَيهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسلِمِينَ يَبلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُم يَشفَعُونَ لَهُ إِلا شُفِّعُوا فِيهِ».

(م) (٩٤٨) عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ؛ عَن عبدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ مَاتَ ابنٌ لَهُ بِقُدَيدٍ أَو بِعُسفَانَ، فَقَالَ: يَا كُرَيبُ؛ انظُر مَا اجتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: فَخَرَجتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجتَمَعُوا لَهُ فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ: تَقُولُ: هُم أَربَعُونَ؟ قُلتُ: نَعَم، قَالَ: أَخرِجُوهُ، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِن رَجُلٍ مُسلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَربَعُونَ رَجُلًا لَا يُشرِكُونَ بِاللهِ شَيئًا إِلا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ».

(خ م) (٩٥١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَعَى لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الحَبَشَةِ فِي اليَومِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «استَغفِرُوا لأَخِيكُم». وإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَفَّ بِهِم بِالمُصَلَّى، فَصَلَّى فَكَبَّرَ عَلَيهِ أَربَعَ تَكبِيرَاتٍ. وفي رواية: فَكَبَّر عَلَيهِ أَربَعًا. زَادَ (خ) فِي رِوايةٍ: «رَجُلٌ صَالِحٌ مِن الحَبَشِ ...»، وَفِيهَا: فَصَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ... وَنَحنُ مَعَهُ صُفُوفٌ.

(م) (٩٦٣) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى جِنَازَةٍ فَحَفِظتُ مِن دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغفِر لَهُ وَارحَمهُ، وَعَافِهِ وَاعفُ عَنهُ، وَأَكرِم نُزُلَهُ، وَوَسِّع مُدخَلَهُ، وَاغسِلهُ بِالمَاءِ وَالثَّلجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيتَ الثَّوبَ الأَبيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبدِلهُ دَارًا خَيرًا مِن دَارِهِ وَأَهلًا خَيرًا مِن أَهلِهِ وَزَوجًا خَيرًا مِن زَوجِهِ، وَأَدخِلهُ الجَنَّةَ، وَأَعِذهُ مِن عَذَابِ القَبرِ أَو مِن عَذَابِ النَّارِ». قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيتُ أَن أَكُونَ أَنَا ذَلكَ المَيِّتَ.

باب: التسمية والتكبير عند الأضحية

(خ م) (١٩٦٦) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِكَبشَينِ أَملَحَينِ أَقرَنَينِ، قَالَ: وَرَأَيتُهُ يَذبَحُهُمَا بِيَدِهِ، وَرَأَيتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا، قَالَ: وَسَمَّى وَكَبَّرَ.

(م) (١٩٦٧) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِكَبشٍ أَقرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأُتِيَ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ لها: «يَا عائشة؛ هَلُمِّي المُديَةَ». ثُمَّ قَالَ: «اشحَذِيهَا بِحَجَرٍ». فَفَعَلَت، ثُمَّ أَخَذَهَا وَأَخَذَ الكَبشَ فَأَضجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: «بِاسمِ الله، اللَّهُمَّ تَقَبَّل مِن مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِن أُمَّةِ مُحَمَّدٍ». ثُمَّ ضَحَّى بِهِ.

باب: الذكر والدعاء عند الطعام ولأهل الطعام

(خ م) (٢٠٢٢) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنتُ فِي حَجرِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، وَكَانَت يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحفَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا غُلَامُ؛ سَمِّ اللهَ، وَكُل بِيَمِينِكَ، وَكُل مِمَّا يَلِيكَ». زَادَ (خ): فَمَا زَالَت تِلكَ طِعمَتِي بَعدُ.

(م) (٢٠١٧) عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا لَم نَضَع أَيدِيَنَا حَتَّى يَبدَأَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا فَجَاءَت جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدفَعُ، فَذَهَبَت لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدفَعُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّيطَانَ يَستَحِلُّ الطَّعَامَ أَن لَا يُذكَرَ اسمُ الله عَلَيهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الجَارِيَةِ لِيَستَحِلَّ بِهَا فَأَخَذتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الأَعرَابِيِّ لِيَستَحِلَّ بِهِ فَأَخَذتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا».

(م) (٢٠١٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيتَهُ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِندَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُم وَلا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَم يَذكُرِ الله عِنْدَ دُخُولِه قَالَ الشَّيطَانُ: أَدرَكتُمُ المَبِيتَ. وَإِذَا لَم يَذكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدرَكتُمُ المَبِيتَ وَالعَشَاءَ».
وفي رواية: «وَإِن لَم يَذكُرِ اسمَ الله عِنْدَ طَعَامِهِ ...».

(م) (٢٧٣٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ لَيَرضَى عَنِ العَبدِ أَن يَأكُلَ الأَكلَةَ فَيَحمَدَهُ عَلَيهَا، أَو يَشرَبَ الشَّربَةَ فَيَحمَدَهُ عَلَيهَا».

(خ) (٥٤٥٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الحَمدُ لله كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيرَ مَكفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُستَغنًى عَنهُ رَبَّنَا». وفي رواية: كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الحَمدُ لله الَّذِي كَفَانَا وَأَروَانا غَيرَ مَكفِيٍّ وَلا مَكفُورٍ».

(م) (٢٠٤٢) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنهما قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبنَا إِلَيهِ طَعَامًا وَوَطبَةً فَأَكَلَ مِنهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمرٍ فَكَانَ يَأكُلُهُ وَيُلقِي النَّوَى بَينَ إِصبَعَيهِ، وَيَجمَعُ السَّبَّابَةَ وَالوُسطَى، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَن يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادعُ الله لَنَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِك لَهُم فِي مَا رَزَقتَهُم وَاغفِر لَهُم وَارحَمهُم».

باب: الذكر والدعاء عند دخول الخلاء

(خ م) (٣٧٥) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الخَلاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الخُبثِ وَالخَبَائِثِ». وَفِي رِوَايَةِ (م): إِذَا دَخَلَ الكَنِيفَ ... وَفِي رِوَايَةِ (خ) مُعَلَّقَةً: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ.

باب: الذكر والدعاء بعد الوضوء

(م) (٢٣٤) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَت عَلَينَا رِعَايَةُ الإِبلِ فَجَاءَت نَوبَتِي، فَرَوَّحتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدركتُ مِن قَولِهِ: «مَا مِن مُسلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقبِلٌ عَلَيهِمَا بِقَلبِهِ وَوَجهِهِ، إِلا وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ». قَالَ: فَقُلتُ: مَا أَجوَدَ هَذِهِ! فَإِذَا قَائِلٌ بَينَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبلَهَا أَجوَدُ. فَنَظَرتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَد رَأَيتُكَ جِئتَ آنِفًا، قَالَ: «مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبلِغُ أَو فَيُسبِغُ الوَضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُ الله وَرَسُولُهُ، إِلا فُتِحَت لَهُ أَبوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدخُلُ مِن أَيِّهَا شَاءَ».

باب: الذكر والدعاء بعد الأذان

(م) (٣٨٦) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَن قَالَ حِينَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ: أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلا الله وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِالله رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالإِسلام دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنبُهُ». وفي رواية: «من قال حين يسمعُ المؤذِّنَ: وَأَنَا أَشهَدُ».

(م) (٣٨٤) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا سَمِعتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّه مَن صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ بِهَا عَشرًا، ثُمَّ سَلُوا الله لِيَ الوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ، لَا تَنبَغِي إِلَّا لِعَبدٍ مِن عِبَادِ الله، وَأَرجُو أَن أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَن سَأَلَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّت لَهُ الشَّفَاعَةُ».

(خ) (٦١٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَن قَالَ حِينَ يَسمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدتَهُ؛ حَلَّت لَهُ شَفَاعَتِي يَومَ القِيَامَةِ».

باب: الذكر بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس

(م) (٦٧٠) عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه: أَكُنتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: نَعَم، كَثِيرًا، كَانَ لَا يَقُومُ مِن مُصَلاَّهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبحَ أَوِ الغَدَاةَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأخُذُونَ فِي أَمرِ الجَاهِلِيَّةِ فَيَضحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا صَلَّى الفَجرَ جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ حَسَنًا.

باب: الذكر والدعاء عند دخول المسجد

(م) (٧١٣) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افتَح لِي أَبوَابَ رَحمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن فَضلِكَ».

باب: الذكر والدعاء في أثناء الصلاة

(خ م) (٥٩٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلاةِ سَكَتَ هُنَيَّةً قَبلَ أَن يَقرَأَ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي؛ أَرَأَيت سُكُوتَكَ بَينَ التَّكبِيرِ وَالقِرَاءَةِ؛ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِد بَينِي وَبَينَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدتَ بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِن خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوبُ الأَبيَضُ مِن الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغسِلنِي مِن خَطَايَايَ بِالثَّلجِ وَالمَاءِ وَالبَرَدِ».

(م) (٣٩٩) عَنْ عَبْدَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ يَجهَرُ بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ، يَقُولُ: سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ، تَبَارَكَ اسمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلا إِلَهَ غَيرُكَ.

(م) (٦٠١) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَينَمَا نَحنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: اللهُ أَكبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبحَانَ اللهِ بُكرَةً وَأَصِيلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنِ القَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «عَجِبتُ لَهَا،

فُتِحَت لَهَا أَبوَابُ السَّمَاءِ». قَالَ ابنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكتُهُنَّ مُنذُ سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ ذَلكَ.

(م) (٣٩٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَن صَلَّى صَلاةً لَم يَقرَأ فِيهَا بِأُمِّ القُرآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ثَلاثًا غَيرُ تَمَامٍ». فَقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ؟ فَقَالَ: اقرَأ بِهَا فِي نَفسِكَ، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِي وَبَينَ عَبدِي نِصفَينِ، وَلِعَبدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ العَبدُ: {الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، قَالَ اللهُ: حَمِدَنِي عَبدِي. وَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثنَى عَلَيَّ عَبدِي. وَإِذَا قَالَ: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبدِي. وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبدِي. فَإِذَا قَالَ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}، قَالَ: هَذَا بَينِي وَبَينَ عَبدِي، وَلِعَبدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٦-٧]، قَالَ: هَذَا لِعَبدِي، وَلِعَبدِي مَا سَأَلَ». وفي رواية: «قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِي وَبَينَ عَبدِي نِصفَينِ، فَنِصفُهَا لِي، وَنِصفُهَا لِعَبدِي».

(خ م) (٤١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَن وَافَقَ تَأمِينُهُ تَأمِينَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ». قَالَ ابنُ شِهَابٍ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «آمِينَ».

(خ م) (٤٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ. فَإِنَّهُ مَن وَافَقَ قَولُهُ قَولَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ».

(م) (٦٠٠) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ، وَقَد حَفَزَهُ النَّفَسُ، فَقَالَ: الحَمدُ للهِ حَمدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَلاتَهُ قَالَ: «أَيُّكُم المُتَكَلِّمُ بِالكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَّ القَومُ، فَقَالَ: «أَيُّكُم المُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَم يَقُل بَأسًا». فَقَالَ رَجُلٌ: جِئتُ وَقَد حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلتُهَا. فَقَالَ: «لَقَد رَأَيتُ اثنَي عَشَرَ مَلَكًا يَبتَدِرُونَهَا، أَيُّهُم يَرفَعُهَا».

(خ) (٧٩٩) عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: كُنَّا يَومًا نُصَلِّي وَرَاءَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرَّكعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ». قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمدُ حَمدًا كَثِيراً طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا انصَرَفَ، قَالَ: مَنِ المُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيتُ بِضعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبتَدِرُونَهَا؛ أَيُّهُم يَكتُبُهَا أَوَّلُ».

(م) (٤٧٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلفَ أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ لَم يَبقَ مِن مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلا الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ؛ يَرَاهَا المُسلِمُ أَو تُرَى لَهُ، أَلا وَإِنِّي نُهِيتُ أَن أَقرَأَ القُرآنَ رَاكِعًا أَو سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَن يُستَجَابَ لَكُم».

(خ م) (٤٨٤) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ أَن يَقُول فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمدِكَ، اللَّهُمَّ اغفِر لِي». يَتَأَوَّلُ القُرآنَ. وفي رواية: مَا رَأَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مُنذُ نَزَلَ عَلَيهِ: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ}، يُصَلِّي صَلاةً إِلَّا دَعَا، أَو قَالَ فِيهَا: «سُبحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمدِكَ، اللَّهُمَّ اغفِر لِي».

(م) (٤٨٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَقرَبُ مَا يَكُونُ العَبدُ مِن رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكثِرُوا الدُّعَاءَ».

(م) (٤٨٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغفِر لِي ذَنبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ».

(م) (٤٨٥) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: افتَقَدتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيلَةٍ، فَظَنَنتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّستُ ثُمَّ رَجَعتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَو سَاجِدٌ يَقُولُ: «سُبحَانَكَ وَبِحَمدِكَ لَا إِلَهَ إِلا أَنتَ». فَقُلتُ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي إِنِّي لَفِي شَأنٍ وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ.

(م) (٤٨٦) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: فَقَدتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَيلَةً مِنَ الفِرَاشِ فَالتَمَستُهُ، فَوَقَعَت يَدِي عَلَى بَطنِ قَدَمَيهِ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ وَهُمَا مَنصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِن سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِن عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنكَ، لَا أُحصِي ثَنَاءً عَلَيكَ، أَنتَ كَمَا أَثنَيتَ عَلَى نَفسِكَ».

(م) (٤٨٧) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

(م) (٤٧٦) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَوفَى رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا رَفَعَ ظَهرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الأَرضِ، وَمِلءَ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ».

(م) (٤٧٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، وَمِلءَ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ، أَهلَ الثَّنَاءِ وَالمَجدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ العَبدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعطَيتَ، وَلا مُعطِيَ لِمَا مَنَعتَ، وَلا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ».

(خ م) (٤٠٢) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلاةِ خَلفَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم: السَّلامُ عَلَى الله، السَّلامُ عَلَى فُلانٍ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَومٍ: «إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُم فِي الصَّلاةِ فَليَقُل: التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلام عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَت كُلَّ عَبدٍ لله صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرضِ، أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ المَسأَلَةِ مَا شَاءَ». وفي رواية (م): «مَا شَاءَ أَو مَا أَحَبَّ». وفي رواية (خ): «أَعجَبَهُ إِلَيهِ».

(خ م) (٤٠٦) عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيَنِي كَعبُ بنُ عُجرَةَ رضي الله عنه فَقَالَ: أَلا أُهدِي لَكَ هَدِيَّةً، خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فَقُلنَا: قَد عَرَفنَا كَيفَ نُسَلِّمُ عَلَيكَ، فَكَيفَ نُصَلِّي عَلَيكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِك عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكتَ عَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». وفي رواية (خ): فَقُلنَا: يَا رَسُولَ الله، كَيفَ الصَّلاةُ عَلَيكُم أَهلَ البَيتِ؟ فَإِنَّ اللهَ قَد عَلَّمَنَا كَيفَ نُسَلِّمُ ... وَفِيهَا: «كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إِبرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ ... كَمَا بَارَكتَ عَلَى إِبرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ ...».

(خ م) (٥٨٩) عَنْ عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدعُو فِي الصَّلاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأثَمِ وَالمَغرَمِ». قَالَت: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكثَرَ مَا تَستَعِيذُ مِنَ المَغرَمِ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخلَفَ».

(خ م) (٥٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ، وَشَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ». وفي رواية (م): «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُم مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَليَتَعَوَّذ بِالله مِن أَربَعٍ ...». لَفظُ (خ): «وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ». وفي رواية (م): «مِن شَرِّ فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ..».

وَرَوَى (م) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يُعَلِّمُهُم هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُم السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ، يَقُولُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ ...» نَحوَهُ.

(خ م) (٢٧٠٥) عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم: عَلِّمنِي دُعَاءً أَدعُو بِهِ فِي صَلاتِي. قَالَ: «قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمتُ نَفسِي ظُلمًا كَثِيرًا وفي رواية: كَبِيرًا، وَلا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنتَ، فَاغفِر لِي مَغفِرَةً مِن عِندِكَ، وَارحَمنِي إِنَّكَ أَنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ». وفي رواية (م): فِي صَلَاتِي، وَفِي بيتِي.

باب: الذكر والدعاء أدبار الصلوات

(خ م) (٥٩٣) عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بنُ شُعبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا فَرَغَ مِن الصَّلاةِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا إِلَهَ إِلا الله وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعطَيتَ، وَلا مُعطِيَ لِمَا مَنَعتَ، وَلا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ».

(خ م) (٥٨٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نَعرِفُ انقِضَاءَ صَلاةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم بِالتَّكبِيرِ.

وَلَهُمَا عَنهُ؛ أَنَّ رَفعَ الصَّوتِ بِالذِّكرِ حِينَ يَنصَرِفُ النَّاسُ مِنَ المَكتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: وَكُنتُ أَعلَمُ إِذَا انصَرَفُوا بِذَلكَ إِذَا سَمِعتُهُ.

(خ م) (٥٩٥) عَنْ سُمَيٍّ؛ عَن أَبِي صَالِحٍ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوا رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلا نَتَصَدَّقُ، وَيُعتِقُونَ وَلا نُعتِقُ. فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أَفَلا أُعَلِّمُكُم شَيئًا تُدرِكُونَ بِهِ مَن سَبَقَكُم، وَتَسبِقُونَ بِهِ مَن بَعدَكُم، وَلا يَكُونُ أَحَدٌ أَفضَلَ مِنكُم إِلا مَن صَنَعَ مِثلَ مَا صَنَعتُم». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً». (قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَراءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: سَمِعَ إِخوَانُنَا أَهلُ الأَموَالِ بِمَا فَعَلنَا فَفَعَلُوا مِثلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «ذَلِكَ فَضلُ الله يُؤتِيهِ مَن يَشَاءُ». قَالَ سُمَيٌّ): فَحَدَّثتُ بَعضَ أَهلِي هذَا الحَدِيثَ. فَقَالَ: وَهِمتَ، إِنَّمَا قَالَ: «تُسَبِّحُ الله ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحمَدُ الله ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُ الله ثَلاثًا وَثَلاثِينَ». فَرَجَعتُ إِلَى (أَبِي صَالِحٍ) فَقُلتُ لَهُ ذَلكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: الله أَكبَرُ وَسُبحَانَ الله وَالحَمدُ لله، الله أَكبَرُ وَسُبحَانَ الله وَالحَمدُ لله، حَتَّى تَبلُغَ مِن جَمِيعِهِنّ ثَلاثَةً وَثَلاثِينَ. وفي رواية (خ): «تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشرًا وَتَحمَدُونَ عَشرًا

وَتُكَبِّرُونَ عَشرًا». وفي رواية (م): أَدرَجَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَولَ أَبِي صَالِحٍ: ثُمَّ رَجَعَ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ إِلَى آخِرِ الحَدِيث. وَزَاد: يَقُولُ سُهَيلٌ: إِحدَى عَشرَةَ، إِحدَى عَشرَةَ؛ فَجَمِيعُ ذَلكَ كُلُّهُ ثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ.

(م) (٥٩١) عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا انصَرَفَ مِن صَلاتِهِ استَغفَرَ ثَلاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنتَ السَّلامُ، وَمِنكَ السَّلامُ، تَبَارَكتَ ذَا الجَلالِ وَالإِكرَامِ». قَالَ الوَلِيدُ: فَقُلتُ لِلأَوزَاعِيِّ: كَيفَ الاستِغفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَستَغفِرُ اللهَ، أَستَغفِرُ اللهَ.

(م) (٥٩٢) عَنْ عائشةَ رضي الله عنها قَالَت: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا سَلَّمَ لَم يَقعُد إِلا مِقدَارَ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنتَ السَّلامُ وَمِنكَ السَّلامُ، تَبَارَكتَ ذَا الجَلالِ وَالإِكرَامِ». وفي رواية: «يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكرَام».

(م) (٥٩٤) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ ابنُ الزُّبَيرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، لَا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَلا نَعبُدُ إِلا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعمَةُ وَلَهُ الفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَو كَرِهَ الكَافِرونَ». قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة.

(م) (٥٩٦) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَو فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكتُوبَةٍ: ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسبِيحَةً، وَثَلاثٌ وَثَلاثُون تَحمِيدَةً، وَأَربَعٌ وَثَلاثُونَ تَكبِيرَةً».

(م) (٥٩٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَن سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَتِلكَ تِسعَةٌ وَتِسعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَت خَطَايَاهُ وَإِن كَانَت مِثلَ زَبَدِ البَحرِ».

باب: ما ورد في القنوت في صلاة الفجر عند النازلة

(خ م) (٦٧٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ حِينَ يَفرُغُ مِن صَلاةِ الفَجرِ مِن القِرَاءَةِ، وَيُكَبِّرُ وَيَرفَعُ رَأسَهُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمدُ»، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «اللَّهُمَّ أَنجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالمُستَضعَفِينَ مِن المُؤمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشدُد وَطأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجعَلهَا عَلَيهِم كَسِنِي يُوسُفَ، (اللَّهُمَّ العَن لِحيَانَ وَرِعلًا وَذَكوَانَ وَعُصَيَّةَ

عَصَت اللهَ وَرَسُولَهُ». ثُمَّ بَلَغَنَا) أَنَّهُ تَرَكَ ذَلكَ لَمَّا أُنزِلَ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آل عمران: ١٢٨]. وفي رواية (خ) أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «غِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا وَأَسلَمُ سَالَمَهَا اللهُ». قَالَ ابنُ أَبِي الزِّنَادِ عَن أَبِيهِ: هَذَا كُلُّهُ فِي الصُّبحِ.

باب: دعاء الاستخارة

(خ) (١١٦٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الاستِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِن القُرآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُم بِالأَمرِ فَليَركَع رَكعَتَيْنِ مِن غَيرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُل: اللَّهُم إِنِّي أَستَخِيرُكَ بِعِلمِكَ، وَأَستَقدِرُكَ بِقُدرَتِك، وَأَسأَلُكَ مِن فَضلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقدِرُ وَلا أَقدِرُ، وَتَعلَمُ وَلا أَعلَمُ، وَأَنتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمرَ خَيرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمرِي أَو قَالَ: عَاجِلِ أَمرِي وَآجِلِهِ فَاقدُرهُ لِي وَيَسِّرهُ لِي ثُمَّ بَارِك لِي فِيهِ، وَإِن كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمرِي أَو قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمرِي وَآجِلِهِ فَاصرِفهُ عَنِّي وَاصرِفنِي عَنهُ، وَاقدُر لِي الخَيرَ حَيثُ كَانَ ثُمَّ أَرضِنِي، قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ». وفي رواية: «اللَّهُمَّ فَإِن كُنتَ تَعلَمُ هَذَا الأَمرَ ثُمَّ تُسَمِّيهِ بِعَينِهِ خَيرًا لِي ...».

باب: الذكر والدعاء عند الكرب

(خ م) (٢٧٣٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ نَبِيَّ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَربِ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرضِ وَرَبُّ العَرشِ الكَرِيمِ».

وفي رواية (م): كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمرٌ قَالَ ... وَزَادَ مَعَهُنَّ: «لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ العَرشِ الكَرِيمِ».

باب: الذكر والدعاء في جوف الليل

(خ) (١١٥٤) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه؛ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَن تَعَارَّ مِن اللَّيلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، الحَمدُ لله، وَسُبحَانَ الله، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغفِر لِي، أَو دَعَا استُجِيبَ، فَإِن تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَت صَلاتُهُ».

(خ م) (٧٥٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ عَن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَنزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ، فَيَقُولُ: مَن يَدعُونِي فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ وَمَن يَسأَلُنِي فَأُعطِيَهُ؟ وَمَن يَستَغفِرُنِي فَأَغفِرَ لَهُ؟». وفي رواية (م): «ثُمَّ يَبسُطُ يَدَيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَن يُقرِضُ غيرَ عَدِيمٍ ولا ظَلُومٍ».

(م) (٧٥٧) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسلِمٌ يَسأَلُ اللهَ خَيرًا مِن أَمرِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيلَةٍ».

(خ م) (٧٦٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بِتُّ لَيلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِن اللَّيلِ، فَأَتَى حَاجَتَهُ ثُمَّ غَسَلَ وَجهَهُ وَيَدَيهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى القِربَةَ فَأَطلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَينَ الوُضُوءَينِ، وَلَم يُكثِر وَقَد أَبلَغَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَقُمتُ فَتَمَطَّيتُ كَرَاهِيَةَ أَن يَرَى أَنِّي كُنتُ أَنتَبِهُ لَهُ، فَتَوَضَّأتُ، فَقَامَ فَصَلَّى، فَقُمتُ عَن يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي عَن يَمِينِهِ، فَتَتَامَّت صَلاةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِن اللَّيلِ ثَلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً، ثُمَّ اضطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَأَتَاهُ بِلالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَم يَتَوَضَّأ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجعَل فِي قَلبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمعِي نُورًا، وَعَن يَمِينِي نُورًا، وَعَن يَسَارِي نُورًا، وَفَوقِي نُورًا، وَتَحتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلفِي نُورًا، (وَعَظِّم لِي نُورًا)». قَالَ كُرَيبٌ: وَسَبعًا فِي التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ بَعضَ وَلَدِ العَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ: «عَصَبِي وَلَحمِي وَدَمِي وَشَعرِي وَبَشَرِي»، وَذَكَرَ خَصلَتَينِ.

وروى (م): ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا القِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلُّ ذَلكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقرَأُ هَؤُلاءِ الآيَاتِ، ثُمَّ أَوتَرَ بِثَلاثٍ، فَأَذَّنَ المؤذِّنُ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ وَهُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجعَل ...». وَزَادَ فِيهَا: «اللَّهُمَّ أَعطِنِي نُورًا». وفي رواية: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ فَصَلَّى، فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلاتِهِ أَو فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ ...». وفي رواية: «وَاجعَل لِي نُورًا». أَوْ قَالَ: «وَاجعَلنِي نُورًا». وفي رواية: وَدَعَا رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيلَتَئِذ تِسْعَ عَشرَةَ كَلِمَةً .. وَفِيهَا: «وَاجعَل فِي نَفْسِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا».

(خ م) (٧٦٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ إِذَا قَامَ (إِلَى الصَّلاةِ مِن جَوفِ) اللَّيلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ أَنتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ، وَلَكَ الحَمدُ أَنتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ، وَلَكَ الحَمدُ أَنتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ وَمَن فِيهِنَّ، أَنتَ الحَقُّ، وَوَعدُكَ الحَقُّ، وَقَولُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسلَمتُ، وَبِكَ آمَنتُ،

وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وَإِلَيكَ أَنبتُ، وَبِكَ خَاصَمتُ، وَإِلَيكَ حَاكَمتُ، فَاغفِر لِي مَا قَدَّمتُ وَأَخَّرتُ، وَأَسرَرتُ وَأَعلَنتُ، أَنتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلا أَنتَ».

وفي رواية: «أَنتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ». وفي رواية (خ): «وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم حَقٌّ ...»، وَفِيهَا: «أَنتَ المقدِّمُ، وَأَنتَ المؤخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلا أَنتَ أَو لَا إِلهَ غَيرُكَ».

(م) (٧٧٠) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلتُ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنِينَ: بِأَيِّ شَيءٍ كَانَ نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم يَفتَتِحُ صَلاَتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ؟ قَالَت: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ افتَتَحَ صَلاتَهُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جَبرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَختَلِفُونَ، اهدِنِي لِمَا اختُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذنِكَ، إِنَّكَ تَهدِي مَن تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ».

(م) (٧٧١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه؛ عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ: «وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ المُشرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلكَ أُمِرتُ وَأَنَا من المُسلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنتَ المَلِكُ لَا إِلَهَ إِلا أَنتَ، أَنتَ رَبِّي وَأَنَا عَبدُكَ، ظَلَمتُ نَفسِي وَاعتَرَفتُ بِذَنبِي، فَاغفِر لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنتَ، وَاهدِنِي لأَحسَنِ الأَخلاقِ لَا يَهدِي لأَحسَنِهَا إِلا أَنتَ، وَاصرِف عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنتَ، لَبَّيكَ وَسَعدَيكَ، وَالخَيرُ كُلُّهُ فِي يَدَيكَ، وَالشَّرُّ لَيسَ إِلَيكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيكَ، تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ، أَستَغفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيكَ». وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَلَكَ أَسلَمتُ، خَشَعَ لَكَ سَمعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظمِي وَعَصَبِي». وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الأَرضِ وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ». وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدتُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَلَكَ أَسلَمتُ، سَجَدَ وَجهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحسَنُ الخَالِقِينَ». ثُمَّ يَكُونُ مِن آخِرِ مَا يَقُولُ بَينَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغفِر لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرتُ، وَمَا أَسرَرتُ وَمَا أَعلَنتُ وَمَا أَسرَفتُ، وَمَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنتَ المُقَدِّمُ وَأَنتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلا أَنتَ».

(م) (٧٧٢) عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيلَةٍ، فَافتَتَحَ البَقَرَةَ فَقُلتُ: يَركَعُ عِندَ المِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكعَةٍ، فَمَضَى فَقُلتُ: يَركَعُ بِهَا، ثُمَّ افتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افتَتَحَ آلَ عِمرَانَ فَقَرَأَهَا، يَقرَأُ مُتَرَسِّلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحوًا مِن قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبحَانَ رَبِّيَ الأَعلَى»، فَكَانَ سُجُودُهُ

قَرِيبًا مِن قِيَامِهِ. [قَولُهُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكعة، قَالَ عَبدُ الحَقِّ: كَذَا وَقَعَ، وَإِنَّمَا هُوَ: فِي رَكْعَتَيْنِ].

باب: التكبير في العيدين

(خ م) (٨٩٠) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَت: أَمَرَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أَن نُخرِجَهُنَّ فِي الفِطرِ وَالأَضحى؛ العَوَاتِقَ وَالحُيَّضَ وَذَوَاتِ الخُدُورِ، فَأَمَّا الحُيَّضُ فَيَعتَزِلنَ الصَّلاةَ وَيَشهَدنَ الخَيرَ وَدَعوَةَ المُسلِمِينَ. قُلتُ: يَا رَسُولَ الله؛ إِحدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلبَابٌ؟ قَالَ: «لِتُلبِسهَا أُختُهَا مِن جِلبَابِهَا». وفي رواية: فَيَكُنَّ خَلفَ النَّاسِ يُكَبِّرنَ مَعَ النَّاسِ، زَادَ (خ): بِتَكبِيرِهِم، وَيَدعُونَ بِدُعَائِهِم، يَرجُون بَركةَ ذَلكَ اليَومِ وطُهرَتَه.

باب: الذكر والدعاء عند الكسوف

(خ م) (٩٠١) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: خَسَفَت الشَّمسُ فِي عَهدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، فَقَامَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فَأَطَالَ القِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ فَأَطَالَ القِيَامَ جِدًّا، وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ فَقَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انصَرَفَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم وَقَد تَجَلَّت الشَّمسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمسَ وَالقَمَرَ مِن آيَاتِ الله، وَإِنَّهُمَا لَا يَنخَسِفَانِ لِمَوتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا، وَادعُوا اللهَ، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ؛ إِن مِن أَحَدٍ أَغيَرَ مِن الله أَن يَزنِيَ عَبدُهُ، أَو تَزنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ؛ وَالله لَو تَعلَمُونَ مَا أَعلَمُ لَبَكَيتُم كَثِيرًا وَلَضَحِكتُم قَلِيلًا، (أَلا هَل بَلَّغتُ؟)». وَلَهُمَا عَن أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: خَسَفَت الشَّمسُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَامَ فَزِعًا يَخشَى أَن تَكُونَ السَّاعَةُ، وفيها: «فَإِذَا رَأَيتُم مِنهَا شَيئًا فَافزَعُوا إِلَى ذِكرِهِ، وَدُعَائِهِ، وَاستِغفَارِهِ». وَرَوَى (م) عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَة، وفيه: فانتهيتُ إِليهِ، وهو رَافِعٌ يَدَيهِ يَدعُو ويُكَبِّرُ ويَحمَدُ ويُهَلِّل، حتى جُلِّيَ عن الشمس.

باب: الدعاء عند الاستسقاء

(خ م) (٨٩٤) عَنْ عَبدِ الله بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَومًا يَستَسقِي، فَجَعَلَ إِلَى النَّاسِ ظَهرَهُ يَدعُو اللهَ، وَاستَقبَلَ القِبلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. وفي رواية: إِلى المُصَلَّى فَاستَسقَى .. زَادَ (خ): جَهَرَ فِيهِمَا بِالقِرَاءة. وَزَادَ عَن أَبِي بَكرِ بْنِ مُحمدٍ قَالَ: جَعَلَ اليَمِينَ

عَلَى الشِّمَالِ.

(خ م) (١٢٥٤) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ؛ أَنَّ عَبدَ الله بنَ يَزِيدَ رضي الله عنه خَرَجَ يَستَسقِي بِالنَّاسِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ استَسقَى. لَفظُ (خ): فَاستَسقَى، فَقَامَ بِهِم عَلَى رِجلَيهِ عَلَى غَيرِ مِنبَرٍ، فَاستَغفَرَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَجهَرُ بِالقِرَاءَةِ، وَلَم يُؤَذِّن وَلَم يُقِم.

(خ م) (٨٩٥) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ نَبِيَّ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ لَا يَرفَعُ يَدَيهِ فِي شَيءٍ مِن دُعَائِهِ إِلا فِي الاستِسقَاءِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبطَيهِ. وفي رواية (م): استَسقَى فَأَشَارَ بِظَهرِ كَفَّيهِ إِلَى السَّمَاءِ.

(خ م) (٨٩٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ المَسْجِدَ يَومَ جُمُعَةٍ مِن بَابٍ كَانَ نَحوَ دَارِ القَضَاءِ، وَرسُولُ الله صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخطُبُ، فَاستَقبَلَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله؛ هَلَكَت الأَموَالُ، وَانقَطَعَت السُّبُلُ، فَادعُ اللهَ يُغِثنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدَيهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغِثنَا، اللَّهُم أَغِثنَا، اللَّهُمَّ أَغِثنَا». قَالَ أَنَسٌ: وَلا وَالله مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِن سَحَابٍ وَلا قَزَعَةٍ، وَمَا بَينَنَا وَبَينَ سَلعٍ مِن بَيتٍ وَلا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَت مِن وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثلُ التُّرسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَت السَّمَاءَ انتَشَرَت ثُمَّ أَمطَرَت، قَالَ: فَلا وَالله مَا رَأَينَا الشَّمسَ سَبتًا. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِن ذَلكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقبِلَةِ، وَرسُولُ الله صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخطُبُ، فَاستَقبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله؛ هَلَكَت الأَموَالُ، وَانقَطَعَت السُّبُلُ، فَادعُ اللهَ يُمسِكهَا عَنَّا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَولَنَا وَلا عَلَينَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُونِ الأَودِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». فَانقَلَعَت وَخَرَجنَا نَمشِي فِي الشَّمسِ. قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَدرِي.

وفي رواية (خ): فَقَالَ: غَرِقنَا؛ فَادعُ رَبَّكَ يَحبِسهَا عَنَّا. فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَينَا وَلَا عَلَينَا» مَرَّتَينِ أَو ثَلَاثًا، فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ المَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا، يُمطَرُ مَا حَوَالَينَا وَلَا يُمطِرُ مِنهَا شَيءٌ، يُرِيهِم اللهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم وَإِجَابَةَ دَعوَتِهِ.

وفي رواية: أَصَابَت النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، وَفِيهَا: وَجَاعَ العِيَالُ، قَالَ: فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ إِلا تَفَرَّجَت، حَتَّى رَأَيتُ المَدِينَةَ فِي مِثلِ الجَوْبَةِ، وَسَالَ وَادِي قَنَاةَ شَهرًا، وَلَم يَجِئْ أَحدٌ مِن نَاحِيَةٍ إِلا أَخبَرَ بِجَودٍ. وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيهِ النَّاسُ فَصَاحُوا، وَقَالُوا: ... وَفِيهَا: وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ وَهَلَكَت البَهَائِمُ، وَفِي آخِرِهَا: فَجَعَلَتْ تُمطِرُ حَوَالَيهَا، وَمَا تُمطِرُ بِالمَدِينَةِ قَطرَةً، فَنَظَرتُ إِلَى المَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثلِ الإِكلِيْلِ. وفي رواية (خ): قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهلِ الْبَدْوِ إِلَى

رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِّ؛ هَلَكَتْ الْمَاشِيَةُ، هَلَكَ الْعِيَالُ، هَلَكَ النَّاسُ. فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِّ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ يَدْعُو وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ يَدْعُونَ قَالَ فَمَا خَرَجْنَا مِنْ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطِرْنَا ... وَفِيهَا: فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله؛ بَشِقَ الْمُسَافِرُ، ومُنِعَ الطريقُ. وفي رواية (خ): فَدَعَا الله يَستَسقِي، وَلَمْ يَذكُر أَنَّه حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَلا استَقبَلَ القِبلَةَ.

(خ) (١٠١٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ إِذَا قَحَطُوا استَسقَى بِالعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسقِنَا. قَالَ: فَيُسقَونَ.

(خ) (١٠٠٨) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَتَمَثَّلُ بِشِعرِ أَبِي طَالِبٍ: وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ *** ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

باب: الذكر والدعاء في الحج والعمرة

(خ م) (١١٨٤) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ مُلَبِّدًا، يَقُولُ: «لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيكَ، إِنَّ الحَمدَ وَالنِّعمَةَ لَكَ وَالْمُلكَ لَا شَرِيكَ لَكَ». لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، وَإِنَّ عَبدَ الله بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَركَعُ بِذِي الحُلَيفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ إِذَا استَوَت بِهِ النَّاقَةُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الحُلَيفَةِ أَهَلَّ بِهَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، (وَكَانَ عَبدُ الله بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه يُهِلُّ بِإِهلَالِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم مِن هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، وَيَقُولُ لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ وَسَعدَيكَ، وَالخَيرُ فِي يَدَيكَ، لَبَّيكَ وَالرَّغبَاءُ إِلَيكَ وَالعَمَلُ).

(خ م) (١٣٣٠) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلتُ لِعَطَاءٍ: (أَسَمِعتَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّمَا أُمِرتُم بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤمَرُوا بِدُخُولِهِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُن يَنهَى عَن دُخُولِهِ)، وَلَكِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: (أَخبَرَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ؛) أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا دَخَلَ البَيتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ البَيتِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: «هَذِهِ القِبلَةُ». (قُلتُ لَهُ: مَا نَوَاحِيهَا؟ أَفِي زَوَايَاهَا؟ قَالَ: بَل فِي كُلِّ قِبلَةٍ مِن البَيتِ). وفي رواية (م): أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الكَعبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ، فَقَامَ عِنْدَ سَارِيةٍ فَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ.

(خ م) (١٢٨٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رضي الله عنه وَهُمَا غَادِيَانِ مِن مِنىً إِلَى عَرَفَةَ؛ كَيفَ كُنتُم تَصنَعُونَ فِي هَذَا اليَومِ مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ: كَانَ يُهِلُّ المُهِلُّ مِنَّا فَلا يُنكَرُ عَلَيهِ، وَيُكَبِّرُ المُكَبِّرُ مِنَّا فَلا يُنكَرُ عَلَيهِ.

(م) (١٢٨٤) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: غَدَونَا مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم مِن مِنىً إِلَى عَرَفَاتٍ، مِنَّا المُلَبِّي ومِنَّا المُكَبِّر. وفي رواية زَادَ: فَأَمَّا نَحنُ فَنُكَبِّرُ.

باب: الذكر والدعاء في السفر

(م) (١٣٤٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا استَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: «{سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١٣) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ} [الزخرف: ١٣، ١٤]، اللَّهُمَّ نَسأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقوَى وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرضَى، اللَّهُمَّ هَوِّن عَلَينَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطوِ عَنَّا بُعدَهُ، اللَّهُمَّ أَنتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن وَعثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المَنظَرِ وَسُوءِ المُنقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهلِ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». وَرَوَى (م) عَن عَبْدِ الله بْنِ سَرجِسَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِن وَعثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المُنقَلَبِ، وَالحَورِ بَعدَ الكَورِ، وَدَعوَةِ المَظلُومِ، وَسُوءِ المَنظَرِ فِي الأَهلِ وَالمَالِ.

(خ م) (١٣٤٤) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا قَفَلَ مِن الجُيُوشِ أَو السَّرَايَا أَو الحَجِّ أَو العُمرَةِ إِذَا أَوفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَو فَدفَدٍ كَبَّرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعدَهُ، وَنَصَرَ عَبدَهُ، وَهَزَمَ الأَحزَابَ وَحدَهُ». وفي رواية (خ): يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِن الأَرضِ ثَلاثَ تَكبِيرَاتٍ ... وَرَوَى (خ) عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدنَا كَبَّرنَا، وَإِذَا نَزَلنَا سَبَّحنَا.

(خ م) (١٣٤٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقبَلنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ، وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهرِ المَدِينَةِ قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». فَلَم يَزَل يَقُولُ ذَلكَ حَتَّى قَدِمنَا المَدِينَةَ. وفي رواية (خ): «آيِبُونَ إِن شَاءَ اللهُ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، حَامِدُونَ، لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ ...».

باب: الدعاء للمتزوج

(خ م) (١٤٢٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوفٍ أَثَرَ صُفرَةٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنِّي تَزَوَّجتُ امرَأَةً عَلَى وَزنِ نَوَاةٍ مِن ذَهَبٍ. قَالَ: «فَبَارَكَ اللهُ لَكَ، أَولِمْ وَلَو بِشَاةٍ».

باب: الدعاء عند الجماع

(خ م) (١٤٣٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَو أَنَّ أَحَدَهُم إِذَا أَرَادَ أَن يَأتِيَ أَهلَهُ قَالَ: بِاسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبنَا الشَّيطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيطَانَ مَا رَزَقتَنَا. فَإِنَّهُ إِن يُقَدَّر بَينَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلكَ لَم يَضُرَّهُ شَيطَانٌ أَبَدًا». وفي رواية (خ) زاد: «وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ».

باب: الدعاء عند سماع صياح الديكة

(خ م) (٢٧٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا سَمِعتُم صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسأَلُوا اللهَ مِن فَضلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَت مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعتُم نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا باللهِ مِن الشَّيطَانِ، فَإِنَّهَا رَأَت شَيطَانًا».

باب: ذكر الله عز وجل لقضاء الحوائج

(خ م) (٢٧٢٧) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ فَاطِمَةَ اشتَكَت مَا تَلقَى مِن الرَّحَى فِي يَدِهَا، وَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَبيٌ، فَانطَلَقَت فَلَم تَجِدهُ، وَلَقِيَت عَائِشَةَ فَأَخبَرَتهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَخبَرَتهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَيْنَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبنَا نَقُومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «عَلَى مَكَانِكُمَا». فَقَعَدَ بَينَنَا، حَتَّى وَجَدتُ بَردَ قَدَمِهِ عَلَى صَدرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُعَلِّمُكُمَا خَيرًا مِمَّا سَأَلتُمَا، إِذَا أَخَذتُمَا مَضَاجِعَكُمَا؛ أَن تُكَبِّرَا اللهَ أَربَعًا وَثَلاثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحمَدَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَهوَ خَيرٌ لَكُمَا مِن خَادِمٍ». وفي رواية: قَالَ عليٌّ: ما تركتُهُ منذُ سمِعتُهُ من النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. قِيلَ لَهُ: ولا ليلة صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلا لَيلَةَ صِفِّين.

وَرَوَى (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَسأَلُهُ خَادِمًا، وَشَكَتِ العَمَلَ، فَقَالَ: «مَا أَلْفَيتِيهِ عِندَنَا». قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكِ ...» مِثلَهُ.

باب: الذكر والدعاء عند النوم

(خ م) (٢٧١٠) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَخذتَ مَضجَعَكَ فَتَوَضَّأ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ اضطَجِع عَلَى شِقِّكَ الأَيمَنِ، ثُمَّ قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسلَمتُ وَجهِي إِلَيكَ، وَفَوَّضتُ أَمرِي إِلَيكَ، وَأَلجَأتُ ظَهرِي إِلَيكَ، رَغبَةً وَرَهبَةً إِلَيكَ، لَا مَلجَأَ وَلا مَنجَا مِنكَ إلا إِلَيكَ، آمَنتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنزَلتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرسَلتَ، وَاجعَلهُنَّ (مِن) آخِرِ كَلامِكَ، فَإِن مُتَّ مِن لَيلَتِكَ مُتَّ وَأَنتَ عَلَى الفِطرَةِ». قَالَ: فَرَدَّدتُهُنَّ لأَستَذكِرَهُنَّ، فَقُلتُ: آمَنتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرسَلتَ، قَالَ: «قُل: آمَنتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرسَلتَ». وفِي رِوَايَةٍ زَادَ فِي آخِرِهِ: «وَإِن أَصبَحتَ أَصَبتَ (خَيرًا)». لَفظُ (خ): «أَصَبتَ أَجرًا».

وَرَوَى (خ) عَنهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهمَّ أَسلَمتُ نَفسِي إِلَيكَ، وَوَجَّهتُ وَجهِي إِلَيكَ، وَأَلجَأتُ ظَهرِي إِلَيكَ ...» نحوه.

(م) (٢٧١١) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضجَعَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسمِكَ أَحيَا وَبِاسمِكَ أَمُوتُ». وَإِذَا استَيقَظَ قَالَ: «الحَمدُ لله الَّذِي أَحيَانَا بَعدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيهِ النُّشُورُ». رَوَاهُ (خ) عَن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَخَذَ مَضجَعَهُ مِنَ اللَّيلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ .. نَحوَهُ.

(خ م) (٢٧١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُم إِلَى فِرَاشِهِ فَليَأخُذ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَليَنفُض بِهَا فِرَاشَهُ، (وَليُسَمِّ الله)، فَإِنَّهُ لَا يَعلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَن يَضطَجِعَ فَليَضطَجِع عَلَى شِقِّهِ الأَيمَنِ، وَليَقُل: سُبحَانَكَ اللَّهُمّ رَبِّي، (بِكَ) وَضَعتُ جَنبِي، وَبِكَ أَرفَعُهُ، إِن أَمسَكتَ نَفسِي فَاغفِر لَهَا، وَإِن أَرسَلتَهَا فَاحفَظهَا بِمَا تَحفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». وفي رواية: «ثُمَّ لِيَقُل: بِاسمِكَ رَبِّي وَضَعتُ جَنبِي ...»، وَفِيهَا: «فَإِن (أَحيَيتَ) نَفسِي فَارحَمهَا». وَرَوَى (م) عَن ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضجَعَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ خَلَقتَ نَفسِي وَأَنتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحيَاهَا، إِن أَحيَيتَها فَاحفَظهَا، وَإِن أَمَتَّهَا فَاغفِر لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ العَافِيَةَ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعتَ هَذَا مِن عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِن خَيرٍ مِن عُمَرَ، مِن رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم.

(م) (٢٧١٣) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَن يَنَامَ أَن يَضطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرضِ وَرَبَّ العَرشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ،

فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنزِلَ التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالفُرقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ شَيءٍ أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنتَ الأَوَّلُ فَلَيسَ قَبلَكَ شَيءٌ، وَأَنتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعدَكَ شَيءٌ، وَأَنتَ الظَّاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شَيءٌ، وَأَنتَ البَاطِنُ فَلَيسَ دُونَكَ شَيءٌ اقضِ عَنا الدَّينَ، وَأَغنِنَا مِنَ الفَقرِ». وَكَانَ يَروِي ذَلكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

وَرَوَى (م) عَنهُ قَالَ: أَتَت فَاطِمَةُ رضي الله عنها النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَسأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبعِ»، بِمِثلِ حَدِيثِ سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ.

(م) (٢٧١٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الحَمدُ لله الَّذِي أَطعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَم مِمَّن لَا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤوِيَ».

باب: ما ورد في تشميت العاطس

(خ م) (٢٩٩١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رَجُلَانِ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتهُ: عَطَسَ فُلانٌ فَشَمَّتَّهُ، وَعَطَستُ أَنَا فَلَم تُشَمِّتنِي. قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَإِنَّكَ لَم تَحمَدِ اللهَ».

(م) (٢٩٩٣) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَعَطَسَ رَجُلٌ عِندَهُ فَقَالَ لَهُ: «يَرحَمُكَ اللهُ». ثُمَّ عَطَسَ أُخرَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «الرَّجُلُ مَزكُومٌ».

(خ) (٦٢٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم فَليَقُل: الحَمدُ لله. وَليَقُل لَهُ أَخُوهُ أَو صَاحِبُهُ: يَرحَمُكَ اللهُ. فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرحَمُكَ اللهُ فَليَقُل: يَهدِيكُمُ اللهُ وَيُصلِحُ بَالَكُم».



ثامنًا:

ما جاء في التَّعَوُّذِ



(خ م) (٥٨٩) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدعُو بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتنَةِ القَبرِ، وَعَذَابِ القَبرِ، وَمِن شَرِّ فِتنَةِ الغِنَى، وَمِن شَرِّ فِتنَةِ الفَقرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغسِل خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلبِي مِن الخَطَايَا كَمَا نَقَّيتَ الثَّوبَ الأَبيَضَ مِن الدَّنَسِ، وَبَاعِد بَينِي وَبَينَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدتَ بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَأثَمِ وَالمَغرَمِ».

(خ م) (٢٩١٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَخبَرَنِي مَن هُوَ خَيرٌ مِنِّي؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَحفِرُ الخَندَقَ، وَجَعَلَ يَمسَحُ رَأسَهُ وَيَقُولُ: «بُؤسَ ابنِ سُمَيَّةَ، تَقتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ». لَفظُ (خ): وَيَقُولُ: «وَيحَ عَمَّارٍ تَقتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ يَدعُوهُم إِلَى الجَنَّةِ وَيَدعُونَهُ إِلَى النَّارِ». قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللهِ مِن الفِتَنِ.

(م) (٥٤٢) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فَسَمِعنَاه يَقُولُ: «أَعُوذُ بِالله مِنكَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلعَنُكَ بِلَعنَةِ الله»، ثَلاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ قُلنَا: يَا رَسُولَ الله؛ قَد سَمِعنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلاةِ شَيئًا لَم نَسمَعكَ تَقُولُهُ قَبلَ ذَلِكَ، وَرَأَينَاكَ بَسَطتَ يَدَكَ. قَالَ: «إِنَّ عَدُوَّ الله إِبلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِن نَارٍ لِيَجعَلَهُ فِي وَجهِي، فَقُلتُ: أَعُوذُ بِالله مِنكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلتُ: أَلعَنُكَ بِلَعنَةِ الله التَّامَّةِ، فَلَم يَستَأخِر ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدتُ أَخذَهُ، وَالله لَولا دَعوَةُ أَخِينَا سُلَيمَانَ لأَصبَحَ مُوثَقًا يَلعَبُ بِهِ وِلدَانُ أَهلِ المَدِينَةِ».

(م) (٢٢٠٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله؛ إِنَّ الشَّيطَانَ قَد حَالَ بَينِي وَبَينَ صَلاتِي وَقِرَاءَتِي يَلبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «ذَاكَ شَيطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنزَبٌ، فَإِذَا أَحسَستَهُ فَتَعَوَّذ بِالله مِنهُ، وَاتفُل عَلَى يَسَارِكَ ثَلاثًا». قَالَ: فَفَعَلتُ ذَلِكَ فَأَذهَبَهُ اللهُ عَنِّي.

(خ م) (٢٧٠٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن العَجزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبنِ وَالهَرَمِ وَالبُخلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ، وَمِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ».

وَرَوَى (خ) عَن أَنَسٍ قَالَ: كُنتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنتُ أَسمَعُهُ يَكثُرُ أَن يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبنِ وَالبُخلِ، وضَلَعِ الدَّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».

وَرَوَى (خ) عَن سَعدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنا هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ الكِتَابَةُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن البُخلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن أَن نُرَدَّ إِلَى أَرذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ الدُّنيَا، وَعَذَابِ القَبرِ».

(خ م) (٢٧٠٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَعَوَّذُ مِن سُوءِ القَضَاءِ، وَمِن دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِن شَمَاتَةِ الأَعدَاءِ، وَمِن جَهدِ البَلَاءِ.

(م) (٢٧٣٩) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن زَوَالِ نِعمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

(م) (٢٧٠٨) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ رضي الله عنها قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَن نَزَلَ مَنزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شرِّ مَا خَلَقَ، لَم يَضُرُّهُ شَيءٌ حَتَّى يَرتَحِلَ مِن مَنزِلِهِ ذَلكَ». وفي رواية: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُم مَنزِلًا فَليَقُل ...».

(م) (٢٧٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا لَقِيتُ مِن عَقرَبٍ لَدَغَتنِي البَارِحَةَ. قَالَ: «أَمَا لَو قُلتَ حِينَ أَمسَيتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ، لَم تَضُرَّكَ».

(خ) (٣٣٧١) عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَينَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسمَاعِيلَ وَإِسحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِن كُلِّ شَيطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِن كُلِّ عَينٍ لَامَّةٍ».

(خ م) (٨٩٩) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَت: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم (إِذَا عَصَفَت الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَيرَهَا وَخَيرَ مَا فِيهَا وَخَيرَ مَا أُرسِلَت بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرسِلَت بِهِ»). قَالَت: وَإِذَا تَخَيَّلَت السَّمَاءُ تَغَيَّرَ لَونُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقبَلَ وَأَدبَرَ، فَإِذَا مَطَرَت سُرِّيَ

عَنهُ، فَعَرَفتُ ذَلكَ فِي وَجهِهِ. قَالَت عَائِشَةُ: فَسَأَلتُهُ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَومُ (عَادٍ): {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا} [الأحقاف: ٢٤]». وفي رواية (م) زَادَ: وَيَقُولُ إِذَا رَأَى المَطَرَ: «رَحمَةٌ».

(خ م) (٥٨٦) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: دَخلَت عَلَيَّ عَجُوزَان مِن عُجُزِ يَهُودِ المَدِينَةِ فَقَالَتَا: إِنَّ أَهلَ القُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِم. قَالَت: فَكَذَّبتُهُمَا، وَلَم أُنعِم أَن أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم، فَقُلتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله؛ إِنَّ عَجُوزَينِ مِن عُجُزِ يَهُودِ المَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ، فَزَعَمَتَا أَنَّ أَهلَ القُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِم، فَقَالَ: «صَدَقَتَا، إِنَّهُم يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسمَعُهُ البَهَائِمُ». قَالَت: فَمَا رَأَيتُهُ بَعدُ فِي صَلاةٍ إِلا يَتَعَوَّذُ مِن عَذَابِ القَبرِ. وفي رواية (م): فَارْتَاعَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم وَقَالَ: «إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ». قَالَت عَائِشَةُ: فَلَبِثنَا لَيَالِيَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «هَل شَعَرتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُم تُفتَنُونَ فِي القُبُورِ». قَالَت عَائِشَةُ: فَسَمِعتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم بَعْدُ يَستَعِيذُ مِن عَذَابِ القَبرِ.

وفي رواية (خ): فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «نَعَم، عَذَابُ القَبرِ حَقٌّ».

(خ م) عَن عَمْرَةَ؛ أَنَّ يَهُودِيةً أَتَت عَائِشَةَ رضي الله عنها تَسأَلُهَا فَقَالَت: أَعَاذَكِ الله مِن عَذَابِ القَبرِ. قَالَت عَائِشَةُ: فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله؛ يُعَذَّبُ النَّاسُ فِي القُبُورِ؟ قَالَت عَمْرَةُ: فَقَالَت عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «عَائِذًا بِالله». ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ذَاتَ غَدَاةٍ مَركَبًا فَخَسَفَتِ الشَّمسُ قَالَت عَائِشَةُ: فَخَرَجتُ فِي نِسوَةٍ بَينَ ظَهْرَي الحُجَرِ فِي المَسجِدِ، فَأَتَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم مِن مَركَبِهِ حَتَّى انتهى إِلَى مُصَلاَّهُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَقَامَ وَقَامَ النَّاسُ ... (وَفِيهَا: فَقَالَ: «إِنِّي قَد رَأَيتُكُم تُفْتَنُوْنَ فِي القُبُور كَفِتنَةِ الدَّجَّالِ». قَالَت عَمْرَةُ: فَسَمِعتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: فَكُنتُ أَسمَعُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم بَعدَ ذَلكَ يَتَعَوَّذُ مِن عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ القَبرِ). زَادَ (خ): فَخَسَفَتْ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضُحًى فَمَرَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بَيْنَ ظَهْرَانَيْ الْحُجَرِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ... وَانْصَرَفَ فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

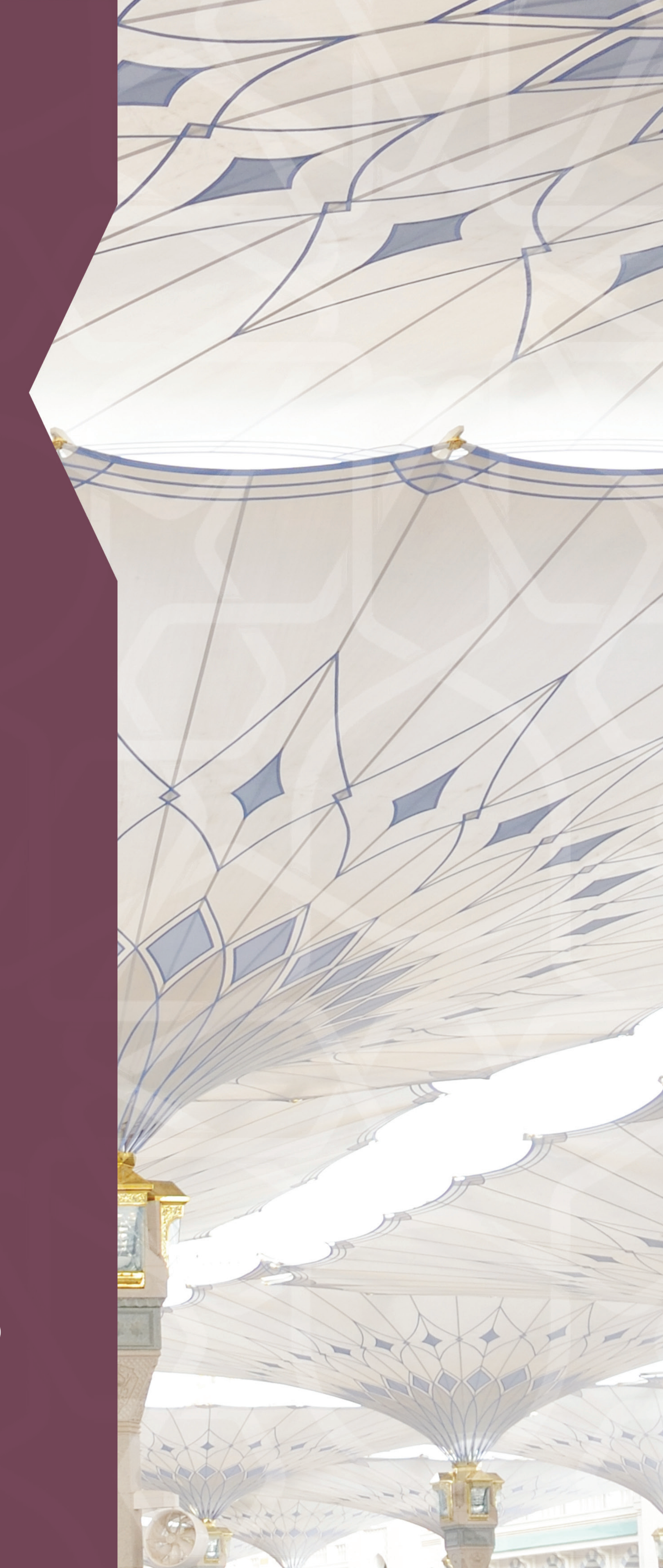
(خ م) (٢٦١٠) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: استَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغضَبُ، وَيَحمَرُّ وَجهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «إِنِّي لأَعلَمُ كَلِمَةً لَو قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنهُ؛ أَعُوذُ بِالله مِن الشَّيطَانِ الرَّجِيم». فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّن سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: أَتَدرِي مَا قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم آنِفًا؟ قَالَ: «إِنِّي لأَعلَمُ كَلِمَةً لَو قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنهُ؛ أَعُوذُ بِالله مِن الشَّيطَانِ الرَّجِيم». فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمَجنُونًا تَرَانِي؟ وفي رواية زَادَ: وَتَنتَفِخُ أَوْدَاجُهُ.

وفي رواية (خ): فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تَعَوَّذْ بِاللهِ مِن الشَّيطَانِ».

(خ م) (١٣٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَأتِي الشَّيطَانُ أَحَدَكُم فَيَقُولُ: مَن خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَن خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلكَ فَليَستَعِذ بِاللهِ وَليَنتَهِ».

وفي رواية (م): «فَمَن وَجَدَ مِن ذَلكَ شَيئًا فَليَقُل: آمَنتُ بِاللهِ».





تاسعًا:

ما جاء في الرُّقية

(م) (٢١٨٥) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَت: كَانَ إِذَا اشتكَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم رَقَاهُ جِبرِيلُ، قَالَ: «بِاسمِ اللهِ يُبرِيكَ، وَمِن كُلِّ دَاءٍ يَشفِيكَ، وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَينٍ».

(م) (٢١٨٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ جِبرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اشتكَيتَ؟ فَقَالَ: «نَعَم». فَقَالَ: «بِاسمِ اللهِ أَرقِيكَ مِن كُلِّ شَيءٍ يُؤذِيكَ، مِن شَرِّ كُلِّ نفسٍ أَو عَينِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشفِيكَ، بِاسمِ اللهِ أَرقِيكَ».

(خ م) (٢١٩٢) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم (إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِن أَهلِهِ) نَفَثَ عَلَيهِ بِالمُعَوذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلتُ أَنفُثُ عَلَيهِ، وَأَمسَحُهُ بِيَدِ نَفسِهِ، لأَنَّهَا كَانَت أَعظَمَ بَرَكَةً مِن يَدِي. وفي رواية (م) هِيَ لَفظُ (خ): كَانَ إِذَا اشتكَى نَفَثَ عَلَى نَفسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنهُ بِيَدِهِ. وفي رواية: كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشتَدَّ وَجَعُهُ كُنتُ أَقرَأُ عَلَيهِ، وَأَمسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. وفي رواية (خ) عَن مَعمَرٍ؛ فَسَأَلتُ الزُّهرِيَّ: كَيفَ يَنْفُثُ؟ قَالَ: كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيهِ، ثُمَّ يَمسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ.

(خ م) (٢٢٠١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ نَاسًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانُوا فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِن أَحيَاءِ العَرَبِ، فَاستَضَافُوهُم فَلَم يُضِيفُوهُم، فَقَالُوا لَهُم: هَل فِيكُم رَاقٍ؟ فَإِنَّ سَيِّدَ الحَيِّ لَدِيغٌ أَو مُصَابٌ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنهُم: نَعَم. فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ، فَأُعطِيَ قَطِيعًا مِن غَنَمٍ، فَأَبَى أَن يَقبَلَهَا، وَقَالَ: حَتَّى أَذكُرَ ذَلكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَاللهِ مَا رَقَيتُ إِلا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ. فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: «وَمَا أَدرَاكَ أَنَّهَا رُقيَةٌ؟»، ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا مِنهُم، وَاضرِبُوا لِي بِسَهمٍ مَعَكُم». وفي رواية (خ): فَسَعَوا لَهُ بِكُلِّ شَيءٍ، لَا يَنفَعُهُ شَيءٌ ... وَفِيهَا: فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُم حَتى تَجعَلُوا لَنَا جُعلًا، فَصَالَحُوهُم عَلَى قَطِيعٍ مِن الغَنَمِ، فَانطَلَقَ يَتفِلُ عَلَيهِ، وَيَقرَأُ: {الْحَمْدُ للهِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: ٢]، فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِن عِقَالٍ، فَانطَلَقَ يَمشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ ...

(خ م) (٢١٩٤) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ (إِذَا اشتكَى الإِنسَانُ الشَّيءَ مِنهُ، أَو كَانَت بِهِ قَرحَةٌ أَو جَرحٌ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِإِصبَعِهِ هَكَذَا وَوَضَعَ سُفيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالأَرضِ ثُمَّ رَفَعَهَا): «بِاسمِ الله، تُربَةُ أَرضِنَا، بِرِيقَةِ بَعضِنَا، يُشفَى سَقِيمُنَا بِإِذنِ رَبِّنَا». لَفْظُ (خ): كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ .. وَفِي رِوَايَةِ (خ): يَقُولُ فِي الرُّقْيَةِ.

(م) (٢٢٠٢) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنذُ أَسلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «ضَع يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِن جَسَدِكَ وَقُل: بِاسمِ الله، ثَلاثًا، وَقُل سَبعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِالله وَقُدرَتِهِ مِن شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ».

(خ م) (٢١٩١) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا اشتكَى مِنَّا إِنسَانٌ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَذهِب البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشفِ أَنتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم (وَثَقُلَ أَخَذتُ بِيَدِهِ لأَصنَعَ بِهِ نَحوَ مَا كَانَ يَصنَعُ، فَانتَزَعَ يَدَهُ مِن يَدِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمّ اغفِر لِي)، وَاجعَلنِي مَعَ الرَّفِيقِ الأَعلَى». (قَالَت: فَذَهَبتُ أَنظُرُ، فَإِذَا هُوَ قَد قَضَى). وفي رواية (خ): يُعَوِّذُ بَعضَ أَهلِهِ ... وَفِيهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ البَاسَ، وَاشفِهِ وَأَنتَ الشَّافِي ...». وفي رواية (خ): وَكَانَت إِحدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، فَذَهَبتُ أُعَوِّذُهُ، فَرَفَعَ رَأسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الأَعلَى، فِي الرَّفِيقِ الأَعلَى». وَلَهُمَا عَنهَا؛ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَرقِي بِهَذِهِ الرُّقيَةِ: «أَذهِبِ البَأسَ، رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلا أَنتَ».لَفظُ (خ): «امسَح البَاسَ ...». وَرَوَى (خ) عَن ثَابِتٍ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ؛ اشتَكَيتُ. فَقَالَ أَنَسٌ: أَلا أَرقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذهِبَ البَاس ...».





عاشِرًا:

ما جاء في الاستغفار

(م) (٢٧٠٢) عَنِ الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه وَكَانَت لَهُ صُحبَةٌ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلبِي، وَإِنِّي لأَستَغفِرُ اللهَ فِي اليَومِ مِائَةَ مَرَّةٍ». رَوَى (خ) معناه عَن أَبِي هُريرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «وَاللهِ إِنِّي لَأَستَغفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ فِي اليَومِ أَكثَرَ مِن سَبعِينَ مَرَّةٍ».

(م) (٢٧٤٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو لَمْ تُذنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُم، وَلَجَاءَ اللهُ بِقَومٍ يُذنِبُونَ فَيَستَغفِرُونَ اللهَ فَيَغفِرُ لَهُم».

وروى (م) عَن أَبِي أَيُّوبَ؛ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتهُ الوَفَاةُ: كُنتُ كَتَمتُ عَنكُم شَيئًا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَولا أَنَّكُم تُذنِبُونَ لَخَلَقَ اللهُ خَلقًا يُذنِبُونَ يَغفِرُ لَهُم».

(خ) (٦٣٠٦) عَن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه؛ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «سَيِّدُ الاستِغفَارِ أَن تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلا أَنتَ، خَلَقتَنِي وَأَنَا عَبدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهدِكَ وَوَعدِكَ مَا استَطَعتُ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا صَنَعتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنبِي، فَاغفِر لِي فَإِنَّهُ لَا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنتَ، قَالَ: وَمَن قَالَهَا مِن النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِن يَومِهِ قَبلَ أَن يُمسِيَ فَهُوَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَمَن قَالَهَا مِن اللَّيلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبلَ أَن يُصبِحَ فَهُوَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ».

تم الجمع بحمد الله

اللهم اغفر لجامعه ولوالديه ولزوجه ولذريته ولمن قرأه وحفظه وأورثهم أعالي الجنان





@S_Sunnati @S.Sunnati

+966555485967 sunnati_@hotmail.com

